٨١١٫٥٠٨
م

(نبذة من المدائح السلطانية الملكية المؤيدية العمادية)، تأليف عبد العزيز بن سريا بن علي بن أبي القاسم، السنبسي، الطائي (٦٧٧-٧٥٠هـ). بخط محمد التقبي، ١٢٦٥هـ

م ٣٢٨٠/١

٢٢ق ١٧س ٢٣×١٦سم

نسخة حسنة، (ضمن مجموع ق ١-٢٢)، خطها ممتاز.

(ز)

الأعلام ٤ : ١٤١، الظاهرية/ شعر : ١٠١

١- الشعر، العصر التركي والمملوكي أ- صفي الدين الحلي، عبد العزيز بن سرايا- ٧٥٠هـ ب- الناسخ ج- تاريخ النسخ

٨١١٫٥٠٨
م

درر النحور في مدائح الملك المنصور، وهي تعرف بالقصائد الأرتقيات، تأليف عبد العزيز بن سرايا بن علي بن أبي القاسم السنبسي، الطائي (٦٧٧-٧٥٠هـ). بخط محمد التقبي، ١٢٦٥هـ.

٢٨ق ١٧س ٢٣×١٦سم.

م ٣٢٨٠/٢

نسخة حسنة (ضمن مجموع ق ٥٠-٥٣)، خطها ممتاز. طبع

ز

الأعلام ٤ : ١٤١، الظاهرية/ شعر : ١٠١

١- الشعر، العصر التركي والمملوكي أ- صفي الدين الحلي، عبد العزيز بن سرايا- ٧٥٠هـ ب- الناسخ ج- تاريخ النسخ [illegible]- القصائد الأرتقيات هـ- الأرتقيات

تعطى الالوف اذا جادت لمطلب   ومثل اعدادها تردى اذا قتلت
فى كل نهج وموماة ركاب سرى   لولا ابن ايوب ما كلت ولا رحلت
ان تغش ابواب مغناه التى فتحت   فطالما بالعطايا والندى قفلت
سل عن عطاياه تسأل كل وافدة   من المدائح فازت قبل ما سألت
فضل ابر فوق الحمد غايته   وراحة فعلت كل الندى فعلت
وسيرة عدلت فى الخلق قاطبة   مع انها عن سبيل الحق ما عدلت
وهمة فى العلا والعلم دائبة   شبت على شرف الفنين واكتهلت
هذى السيادة تعلو كلما اتضعت   وانمل الفضل تهمى كلما عذلت
أنى يقايس بالانواء نائله   وهى التى باحمرار البرق قد خجلت
جادت يداه بلا من ينغصها   والمن يظهر فى الانواء ان نزلت
وشاد بالجود ما شادت اوائله   والسحب قد تهدم البنيان ان هطلت
لا شئ ابقى من معنى انامله   اذا انا مات امريها الذى كفلت
تخط بالرمح فى الاجال رسائله   وتطعن العمر بالاقلام ان بذلت
لحملة الحرب او حمل الندى خلقت   فليس تنفك من شكر لما حملت
لو قيل ان شموس الضحو خافية   ما قال عنها عدو انها بخلت
يمه والسحب عقم واخش سطوته   والخيل من حرج الهيجا قد نسلت
ذاك الكريم الذى يجدى مدائحنا   وكان يكفى من الجدوى اذا قبلت

من يبلغ

من يبلغ الاهل انى ضيف انعمه   وان كفى على الآمال قد حصلت
عزيمة السعى ما خابت وسائلها   وآية المنطق السحار ما بطلت
بثت على الناس امداحى التى اشتهرت   فانها فى معالى مجده اشتغلت
اما وصف ابن شاد قد سما وعلا   والله لا قصرت عينى ولا سفلت
لا نسأل الله الا ان يدوم لنا   لا ان تزاد معانيه فقد كملت

وقال يمدحه

الا من لمسلوب الفؤاد رهينه   معنى بمحجوب الوداد ضنينه
اخو شجن يرعى النجوم كانما   تعلق اعلى هدبه بجبينه
تجلده شك اذا الوم لاكر   ولكن فرط الوجد عقد يقينه
وفى قلبه داء دفين من الاسى   فلا غرو ان يبكى لاجل دفينه
وظبى له فى اسرة الترك نسبة   وفى الهند معنى من مضاء جفونه
من الطالبى كتم الغرام صيانة   واحسن بمكتوم الغرام مصونه
تفلسفت فى تلك المحاسن صبوة   فاصبح عشقى قائلا بكمونه
وعاينت فى خديه خط عذاره   فاقسمت فى صحف الجمال بنونه
يجن له قلبى فلله من رأى   حمى ينبع الغادين رجع حنينه
هو الحب يحلو فيه للمرء دمعه   ويطربه فى الليل صوت انينه
برغمى طرف غاب عنه عزيزه   فعوضه ماء البكا بمعينه

روى دمع جفني ما كا بدوا سمعوا   حديث جوى قلبي من ابن معينه
واني لجلد في ممارسة الاسى   مدل بمهدى الولا امينه
يقوم بنصري في الصبابة عون من   اقام ابن ايوب عماد المدينه
مليك تولى الفضل بعد ضياعه   وهذب هذا الدهر بعد جنونه
ومد يمينا تعذر البحر والحيا   اذا حلفا يوم الندى بيمينه
اخو صدقات تقدر المدح قدره   فما نشتري في المدح غير ثمينه
اذا جاب الناس الثنا لبابه   فما جلبوا الالباب ذبونه
وما ذاك حاج للثناء وانما   سجية فياض الغمام هتونه
سخي بالعلا والعلم والباس والندى   فلله ما احلى حديث شجونه
له منزل تهوى المقاصد نحوه   هوى حمام الافق نحو وكونه
تدفق طوفان الندى بجنانه   فامست مطايا الوفد مثل سفينه
اذا طلب الملك المؤيد معسر   رأى بشره في وجهه كضمينه
عجبت لبشر ضامن الوجه اذ غدا   يطالبه عافي الندى بديونه
واروع يهتز الزمان لامره   وما الطود ارسى جانبا من سكونه
اذا حاول الفعل الجليل وجدته   بلا قدة في المعضلات وسينه
عزيمة من لا يصعب الحد في العلا   عليه كان الحد بعض مجونه
كثير السرى ما بين مشتجر القنا   فيا لك ليثا سائرا في عرينه

يلاقي

يلاقي العدا يوم الوغى متبسما   كانك قد لاقيته بخدينه
وتلهيه في الهيجا رنة قوسه   اذا وترها الهى امرأ برنينه
ولو آن اغناه عن الجيش ذكره   ورب حسام نهازم بطنينه
ايا ملكا اغنى عن الغيث جوده   واغنته حومات الوغى عن حصونه
بك ارتد مشكو الزمان عن الاذى   واطلق ابناء المنى من سجونه
وقد كان ذا اقهم يحاذر فانتهى   الى مده بعد الاباد ولينه
وكم لك عندي من ندى بفضل الثنا   ويحلف ان الشعر غير قرينه
اذا قلت قد قابلته بقصيدة   بدا غيره مستظهرا بكمينه
فدونك جهدا من قريحة مادح   يقابل ابكار الصلات بعونه
رأى انك البحر الذي ظما ورده   فجاءك من نظم القريض بنونه

وقال يمدحه

عوذت شعرك بالظلام وما وسق   وسناك بالقمر المنير اذا اتسق
آها لها من طلعة في طرة   لاحت فلا كان الظلام ولا الغسق
وهلال تم طالع في سعده   لكن نجم حشاي فيه قد احترق
رشأ وجدت العذل فيه باطلا   لما وجدت بمقلتيه السحر حق
زعم المشنع انني واصلته   ليت المشنع عن تواصلنا صدق
بابي الذي اجريت احمر ادمعي   في حبه فاذا ابتغى احدا سبق

يا للجوانح والبكاء تطابقا … لهذي مقيدة وذاك قد انطلق
قم يا غلام وها تهاني حبه … صهبا مشرقة كما وضح الشفق
لهذي الحمائم في منابر ايكها … تملي الغنا والطل يكتب في الورق
والقضب تخفض للسلام روسها … والزهر يرفع زائريه على الحدق
فعسى يجدد لي زمان تجمع … قد كان في اللذات معنى مسترق
لا تسمعن بان قلبي قد سلا … ذاك الزمان فذاك قول مختلق
تتخالف الاخبار لكن الندى … خبر عن الملك المويد متفق
ملك خزائن ماله وعداته … تشكو التفرق كل يوم والفرق
البحر في كفيه او في صدره … فانهل وان ناويته خش الغرق
ذاك الذي بالناس يعني تخصه … ويعاذ في ظلم الحوادث بالفلق
للسيف في يمنى يديه جدول … فلذا يفيض على جوانبه العلق
وبكفه القلم الذي لا ينتكى … فتق الامور لفضله الارتق
تجري البحار ولو رمى بحرا به … لا تشق ذاك البحر غيظا وانفلق
فيه مآرب للعلوم وللندى … ان فاض راق وان افاض الغوارق
كالغصن يجلى سنا ازهاره … ويجود بالثمر الجني وينتشق
فاذا امرء القى بمين رجائه … لمقام اسماعيل يوما واعتلق
المرتجى والافق محجوب الحيا … والملتجى والدهر مرهوب الحنق

لله

لله كم خضعت لعليا مجده … راس وكانت ذات صول لم تطق
سارت سيادته وامعن شوطها … فغدت على الاعناق واصلة العنق
واراد ان يجري الى غاياته … صوت الحيا فلذاك الجمه العرق
سبحان من جبر الزمان به ومن … افنى بصارمه الصقيل ومن رزق
النصر والدنيا الخصيبة والهدى … ان صال او بذل الصنايع او نطق
لاقيته فلقى رجاي وعانقت … كفاي من جدواه اطيب معتنق
ورواج المعروف لا تخفى على … حال فسموا من انا ملى العبق
يا ايها الملك المويد دعوة … تذر العداة بغيظها تشكو الحرق
واصلت قلبي بالهوى وقطعت ما … بيني وبين بني الزمان من العلق
فلاشكرنك جميل ما اوليتني … شكر الرياض الزهر للماء الغدق
بمدايح اهلتني لنظامها … فغدت محررة وعنقي مسترق
درر خدمت بها علاك وانما … عطفت على درر العلا عطف النسق

وقال يمدحه

لولا معاني السحر من لحظاتها … ما طال ترددي الى ابياتها
ولما وقفت على الديار منادما … قلبي المتيم من ورا حجراتها
دار عرفت الوجد منذ اتيتها … زمن الوصال فليتني لم آتها
حيث الظبا وكواعب وحدائق … الى الغف رتعت في جناتها

والراح هادية السرور الى الحشا … مثل الكواعب في الكف سقاتها
لا تظلم الاحزان في ايامها … او ما ترى كسرى على كاساتها
كم ليلة عاطيت صورته طلا … كادت تحرك عطفيه بذاتها
فلئن بكيت فان هذا الدمع من … ذات الحباب يفيض من جنباتها
مالي وما للهو بعد مفارق … قد نفرت غربانها بنزاتها
والشيب في فودي يخط اهلة … معنى المنون يلوح من نوناتها
سقيا لروضات الجنان وان جنت … هذي الشجون على قلوب جناتها
ولدولة الملك المؤيد انها … جمعت فنون المدح بعد شتاتها
ملك ليمناه عوائد انعم … الفت حياة الجود قبض صلاتها
ما فاتها الا في مبادرة العطا … وتناول الامداح هاك وهاتها
شدت لساحته الرحال فعقلها … يقضي بنصر الحرف نحو جهاتها
اكرم بها من ساحة لا صدح من … ورق الثنا الاعلى روضاتها
غذا الرجا نباتها فانظر لما … وشاه من مدح فم ابن نباتها
واهرع الى الشخص الذي قد الفت … كل القلوب له على رغباتها
فاذا الغنى اجتذب القلوب سعت الى … دينار راحته خطا حباتها
واذا حلا الملك المؤيد اشرقت … فاخشع لما تمليه من آياتها
شرف يحار النجم دون مناله … ولهى بضيع الغيث في قطراتها

لم يكف

لم يكف ان جلا الخطوب عن الورى … حتى جلا بعلومه ظلماتها
لله فيه سريرة مكنونة … فصفاتها الاعيان دون صفاتها
لا تطلبن من القرائح حصرها … افضى اليه وعد عن اعناتها
ركعت لذكراه الحروف فلم تكد … تنبتن الالفات من دالاتها
وتقشعت انواء كل غمامة … وصلاته تجري على عاداتها
يا ابن الملوك الناشرين لبيتهم … سيرا ابيض من وجوه رواتها
مت الفقير الى يديك بمنة … اذ كان بذل الجود من لذاتها
وصبت الى لقياك غير ملومة … نفس رات جدواك اصل حياتها
لا نعتب الايام كيف تقلبت … بالفاطنين وانت من حسناتها

وقال يمدحه

اهلا بطيف على الجرعاء مختلس … والفجر في سحر كالثغر في لعس
والنجم للافق الغربي منحدر … كشعلة سقطت في كف مقتبس
يا حبذا زمن الجرعاء من زمن … كل الليالي فيه ليلة العرس
وحبذا العيش مع هيفا لو ظهرت … للبدر والغصن لم يشرق ولم يمس
خود لها مثل ما في الظبي من ملح … وليس للظبي ما فيها من الانس
محروسة بشعاع البيض ملتمعا … ونور ذاك المحيا آية الحرس
يسعى ورا لحظها قلبي ومن عجب … سعى الطريدة في آثار مفترس

ليت العذول على مرأى محاسنها   لو كان ثنى حمى عينيه بالحرس
انى وان علقت بالقلب صبوته   لمحوج العيس طي الصوى والغلس
سفينة ليس يجريها لذي بخل   ان السفينة لا تجري على يبس
تؤم باب ابن ايوب اذا اعتكرت   سود الخطوب كما يؤتم بالقبس
المانح الرفد افنانا مهدلة   فما يرد جناها كف ملتمس
والرافع البخل في الدنيا وساكنها   بجود كفيه رفع الما للنجس
محا المؤيد بوس المقترين فما   تكاد تنطق جدواه بمبتئس
واستانس الناس جدوى ملكه فرووا   عن مالك خبر العليا وعن انس
ملك يقاس بجاريه بسودده   اذا تقايس غير الدار بالفرس
وينتهي بعفي بشر مؤمله   ان انتهى جانبي الدنيا الى عبس
مظفر الجد منتاج على جدد   من حلمه اللدن او من حربه الشرس
يخفي اللهى ودنانير الصلات بها   تكاد تفصح للاسماع بالجرس
وينشر العلم لا قول بمختلف   اذا رواه ولا معنى بملتبس
ويتبع الامر آراء مسددة   تمضي وتدفع صدر الحادث الشكس
تكون كالعضب احيانا وآونة   تكون من وقعات العضب كالترس
لو باشر الافق يوما يمن طلعته   لما سمعت بنجم ثم منتحس
ولو تولت حزون الارض راحته   لم يبق في الارض صلد غير منبجس

من ابيله

من مبلغ قومي الزاكي نجارهم   اني اغتربت الى جم العلا ندس
مجددا اكى في امداحه نسبا   ابر من نسب في الترب مندرس
ما زلت اخبر محمد وحاو الهجره   حتى اعتلقت بحبل محصد المرس
وطاهر الخيم لا تنثني خلائقه   على الملال ولا تطوى على الدنس
ما شمت بارق جدواه فاخلفني   ولا عهدت الى معروفه قبس
تلك العلاء ابن حمدان على حلب   ولا ابن عمار شاد في طرابلس
ما ضرني ان تولوا وهو مرتعب   وخاس عهد الغواني وهو لم يخس
يا ابن الملوك الاولى خذها وشيجة   مصرية المنتمى غربية النفس
الله اكبر صاغ الحق مادحكم   كانه ناطق عن حضرة القدس

وقال يمدحه

قام يرنو بمقلة كحلاء   علمتني الجنون بالسوداء
رشأ دب في سوالفه النمـ   ـل فهامت خواطر الشعراء
روض حسن غناله فوقه الحلـ   ـي فاهلا بالروضة الغناء
عذلوني على هواه فاغروا   فهواه نصب على الاغراء
من معيني على لواعج حب   تتلظى من ادمعي بالماء
وحبيب الي يفعل بالقلـ   ـب فعال الاعداء بالاعداء
يتثنى كقامة الغصن الرطـ   ـب ويعطو كالظبية الادماء

يا شبيه الغصون رفقا بصب	نايح في الهوى مع الورقاء
يذكر العهد بالعقيق فيبكي	من هواه بدمعه حمراء
يا لها دمعة على الخد حمرا	ء بدت من سوداء في صفراء
فكاني حملت رنك ابن ايو	ب على وجنتي لفرط ولائي
ملك انشر الثناء بدهر	نسي الناس فيه لفظ الثناء
هاجر حرف لا اذا سئل الجو	د كهجران واصل للراء
في معاليه للمديح اجتماع	كابي جاد في اجتماع الهجاء
خل كعبا ورم حماه فما كعـ	ـب العطايا وراسها بالسواء
وارج المنى لديه فاسما	عيل ما زال معدنا للوفاء
ما لكعب في الثراء هدو	فهو فيه كسابح في ماء
جمعت في فنائه الخيل والابـ	ـل وفود الكرم به من فناء
لو سكتنا عن مدحه مدحته	بصهيل من حوله ورغاء
همة جازت السماك فلم تعـ	ـبا سناها بالحاسد العواء
وندى يخجل السحاب فتمشي	من وراجوده على استحياء
اعربت ذكره مباني المعاني	فعجبنا لمعرب ذي بناء
رقي صاعدا فلم يبق للحا	سد الا تنفس الصعداء
شرف في تواضع ونوال	في اعتدال وهيبة في حياء

يا مليكا

يا مليكا على علا الشمس حتى	عم احسانه عموم الضياء
صنت كفي عن الانام ولفظي	عن نداهم وثنائي
وسقتني مياه جودك سقيا	رفعتني الى ابن ماء السماء
فالعلى عالي المحل داني البقايا	قاهر الباس طاهر الانباء
بيتني جودك العيش حتى	اتمنى له امتداد البقاء

وقال يمدحه

عذيري من ساجي اللواحظ اغيد	يصول باسياف الجفون ولا يدي
غزال يناجيني بلفظ معرب	ولكنه يسطو بلحظ مهند
وقد روت عن لينه واعتداله	صحاح العوالي مسندا بعد مسند
اذا قعدت اردافه قام عطفه	فيا طول نجوى من مقيم ومقعد
يخيل لي اني له لست عاشقا	لان ليس لي في حبه من مفند
ولولا الهوى ما بت بالدمع غارقا	عليه واشكو غلة الحائم الصدي
ورب مدام من يديه شربتها	معتقة تدعى لعيش مجدد
اذا جئته تعلو الى ضوء كاسه	يجد خير نار عندها خير موقد
كان سنا راووقها وحبابها	حبال شعاع الشمس تفتل باليد
كان بقايا ما يضي من كؤوسها	اساور تبر في معاصم خرد
سقى الغيث عني ذلك الشخص انه	هضيم مثل غصن البانة المتاود

فلا غزل الا له من قصيدة … ولا مدح الا للمليك المؤيد
مليك راى ان لا مبارى فى العلا … فظل يبارى سودد اليوم بالغد
لو اختصمت اهل المكارم فى الندى … لقال مقال الحق ملكى فى يدى
كذلك فليحفظ تراث جدوده … مليك لنا فوق الاساس المؤكد
يؤم حماه طالب بعد طالب … فذا المرء يستجدى وذا المرء يقتدى
مباحث علم بلدت كل مفصح … على انها قد فصحت كل ابلد
ولفظ كان السحر فيه محلل … الم تره فى الذوق غير معقد
ولا عيب فيه غير اسراف جوده … وان مداعلياه غير محدد
تجول ثغور اللثم فى عتباته … كما جال عقد فى ترائب اجيد
رعى الله ايام المؤيد انها … احق واولى بالثنا المؤبد
حمت وهمت فالناس ما بين هاجد … امانا وداع فى الدجى متهجد
وما عرفت يوما ندى وشجاعة … باخلاق موعود ولا متوعد
دع المبتغى نحو المكارم شافعا … وجئه فقيرا بالرجا المجرد
هنالك تلقى نعمة اثر نعمة … لداعى الندى مثل الندا المؤكد
ومبيض انا والصنائع اخرت … مناقبه ايام كل مسود
اذا شام رايا فى المهمات ردها … بافتك من صرف الزمان واكيد
وان نزل الهيجا اثنى مقامها … عليه بالفاظ الوشيح المقصد

ايا ملكا

ايا ملكا فى منه وعقابه … حياة لمعتد وموت لمعتدى
اليك سلكت الطرق سهلا وخلا … وجبت الموامى فدفدا بعد فدفد
فوفيتنى وعد الزمانى وانها … سجية اسماعيل فى صدق موعد
وجاد بك الدهر البخيل وطالما … يدفق عذب الما من قلب جلمد
فياليت قومى يعلمون باننى … نجحلت من نعماك اضعاف مقصدى
وجملت فيك الشعر حتى نظمته … فما البيت الا مثل قصر مشيد
واخملت ارباب القريض كاننى … ادرت على اسماعهم كاس مرقد
فلا زلت مخدوم المقام مخلدا … ومن يكتسب هذا الثنا يخلد
شكرتك حتى لم تدع لى لفظة … وكدت بان اشكوك فى كل مشهد
لانك قد اوهبت جهدى باللهى … وانسيتنى اهلى واكثرت حسدى

وقال يمدحه

بدا وبكفه كاس الحميا … فقلت البدر يسعى بالثريا
اغن عذاره لام ابتداء … اضاف بها الى المهجات كيا
ينعم باللقا كبدى نعيما … ويشوى مهجتى بالهجر شيا
فليت صبابتى كانت كفافا … فلا لى فى هواه ولا عليا
وليت عواذلى فى الحب كفوا … حديثا قط ما اجدى لديا
فليس يفيدهم ان كان رشدا … وليس يضرهم ان كان غيا

صرفت به سلو القلب لكن — شغلت من المدامع مقلتيا
وقلت لمن يلوم على هواه — لقد اسمعت لو ناديت حيا
وقد ملأ الجوى قلبي كما قد — ملأن لهى الموايد راحتيا
مليك كلما عزم المرجي — سرى قالت مكارمه اليّا
جلى الذكر اروع شاذوي — يطيب رواية ويضوع ريّا
يريك ببشره الوضاح شمسا — ومن نعمى يديه يريك فيّا
تامل بشر طلعته وأمّل — وبالغ في الرجا فقد تهيّا
وحاذر باسه في يوم روع — فما تغني السوابغ عنك شيّا
لنعم الغوث في جدب وحرب — اذا الويت وعود القصد ليّا
اذا استسقيت انعمه لظام — بدا اسبل الغمام وقال هيّا
وان بشرت انعمه بعاف — فقد بشرت غيلانا بميّا
اقام عماده المشهور بينا — واحيى فضله الماثور حيّا
وجدد ملكه ايام جود — ظهرن بحاتم ونشرن طيّا
جلبت لبابه نظمي وسجعي — فنفق بالجميل بضاعتيّا
وسدت وصلت في الاعدآ جمعي — مددت الى عصى الجوزا يديّا
بني ايوب لا برحت عفاة — تيممكم فتطوى البيد طيّا
لدهركم ايادٍ صالحات — فحيّى الله دهركم وحيّا

وقال يمدحه

لثمت

لثمت ثغر عذولي حين سماك — فلذ حتى كاني لاثم فاك
حبا لذكراك في سمعي وفي خلدي — هذا وان جرحت في القلب ذكراك
تيهي وصدي اذا ما شئت واحتكمي — على النفوس فان الحسن ولاك
وطولي من عذابي في هواك عسى — يطول في الحشر ايقافي واياك
في فيك خمر وفي عطف الصبا ميد — فما نشتك الا من ثناياك
وما بكيت لكوني فيك ذا شجن — الا لكون سويد القلب ماواك
يا ادمعا لي قد انفقتها سرفا — مكان عن ذا الوقف والبر اغناك
ويا مدير صدغيها كقبلتها — لقد غدت اوجه العشاق ترضاك
مهما سلونا فما نسلو ليالينا — وما نسينا فلا والله ننساك
نكاد نلقاك بالذكرى اذا خطرت — كانما اسمك يا سعدى مسماك
وتشتكي الطير نعبا بتفرقنا — وما طيور النوى الا مطاياك
لقد عرفناك ايام وداد ومنا — نجو فيا ليت بنا لا عرفناك
نرعى عهودك في حل ومرتحل — رعي ابن ايوب حال اللائذ الشاكي
العالم الملك السيار سودده — في الارض سير الدراري بين افلاك
ذاك الذي قالت العليا لنعمته — لا اصغر الله في الاحوال ممشاك
له احاديث تروي (تغني) كل مجدبة — عن الحيا وتخلى كل احلاك
ما بين خبط الدجى والفجر واضحة — كانها درر بين اسلاك

كفاك يا دولة الملك المؤيد عن   بر البرية من للفضل اعطاك
لك المعونة والفتوى محررة   لله ما ذا على الحالين افتاك
احييت ما مات من علم وفضل ندى   فزادك الله من فضل وحياك
من ذا يجمع ما جمعت من كرم   فى الخافقين ومن يسعى كمسعاك
اسراف جودك والحزم القرين له   وفرط باسك فى الهيجا وتقواك
انسى المؤيد اخبار الاولى سلفوا   فى الملك ما بين وهاب وفتاك
ذى الراى يشكو السلاح الجم تجربة   لذاك يسمى السلاح الجم بالشاكى
والمكرمات التى افترت مباسمها   والغيث بالرعد يبدى انه الباكى
قل للبدور استجنى فى الغمام فقد   اخفى سنا ابن على حسن مرآك
اذا دعت من البشر المطيف به   غيظا فقد ثبتت فى الوجه دعواك
يا ايها الملك المدلول قاصده   وضده نحو سنار وهناك
لو ادركتك بنو العباس لانتصرت   بمقدم فى ظلام الخطب ضحاك
مظفر الجد من حظ ومن نسب   مبصر يخفى الرشد دراك
وحدته فجا الورى بالقصد وارتفعت   وسائلى فيه عن زيغ واشراك
ما عارضت يد امداحى مواهبه   الا رجعت بصفو المغنم الزاكى
ان الكرام اذا حاولت سيدهم   كانت بيوت المعانى مثل اشراك
سقيا لدنياك لا كف يجانبه   فيها لديك ولا وصف باقاك

من كان

من كان من خفية الانفاق يمسكها   فانت تنفقها من خوف امساك

وقال يمدحه

الكاس فى كيف غادة رود   قم يا اخا اللوم غير مطرود
نحثه بالغنا مسمعه   نعرب فيه عن لحن داود
كيف يقرى الملام فى خلد   بين كووس المدام والغيد
ان سنيت كالغصن ذات منعطف   او شئت كالظبى ذات تفريد
تكاد ان مس عودها يدها   تجرى مياه الدلال فى العود
ومن يمينى ساجى اللحاظ قضى   نعاس اجفانه بتسهيدى
قاطع حد الجفون اسودها   فاعجب لبيض الصوارم السود
رضابه المشتهى وطرته   ذاك مدامى وتلك عنقودى
باحبذا الكاس والنديم وان   بليت من لحظه بعربيد
وحبذا الروض فى غلائله   باسم القطر حالى الجيد
يثنى شذاه على الغمام كما   على ابن شاذ يثنى اناشيدى
الملك الاصيد الكريم ثنا   نجل الملوك الاكارم الصيد
ابا صدق ثنا بهواشرفا   ثنا به اللفظ بعد ترديد
احيى من المكرمات ما شرعوا   بالملك من والد ومولود
مويد النعت والفعال فما   تنفك عليا ه ذات تاييد
تراه بين الكرام من شرف   استغفر الله مثل معبود

يسرى سفين الرجا لاملة   فيستوى عندها على الجودى
يخدمه الافق بالنجوم فكم   نجم كما قد يقال مسعود
لو استجارت به الوحوش لما   مدت الى الظبى مقلة السيد
لو صافح الصخر بطن راحته   لانبتت العشب كل جلمود
نقل الناس جوده ورووا   عن علمه الجم بالاسانيد
فقائل منهم لمعرفة   وقائل منهم بتقليد
جوهر لفظ ما ان يحد فقل   فى جوهر وهو غير محدود
وانمل كلما ابتدانا ندى   قال لسان العلا لها عودى
لا اعنت الحاسدين فى فلق   فقد رمى عيشهم بتنكيد
لم يبق فيهم من الصعود سوى   انفاس حزن ذات تصعيد
يا ملكا قسمت مآثره   بين مرجى وبين محسود
جآ بذى راحتيك مقتدرا   فجئت من مدحه بمجهودى
مالى بقصد الانام شغل   مدحك شغلى وانت مقصودى

وقال يمدحه

اخفى الاسى ولسان سقمى يعلن   وارى الدما ترنوا لى فافتتن
وتظل تعدى الغانيات مدامعى   فمدامعى كعهودها تتلون
والقلب لى دين على ميعادها   مع ان قلبى عندها مسترهن

تبدى

تبدى اللآلى منطقا وتبسما   فكان فاها للآلى معدن
ويلومنى فيها خلى جوانح   يغرى ويبرم مسمعى ويغبن
يا عاذلى شمس النهار جميلة   وجمال فاتنتى الذوا ازين
فانظر الى حسنيهما متاملا   وادفع ملامك بالتى هى احسن
كيف التصبر عن سعاد وحسنها   كالفضل فى الملك المؤيد بين
ملك على عهد المعالى ثابت   لكنه فى فضله متفنن
بينا يرى بحر العلوم اذا به   بحر الندا فجديه متشحن
ظعن الكرام الاولون واقبلت   ايامه فكانهم لم يظعنوا
لم يبق لولا جوده وثناؤه   قال يقال ولا مقال يؤذن
من اين للآمال مثل مقامه   الروض افيح والغمائم هتن
نعم الملاذ لمن يلوذ بظله   من شر ما يخشى ومنا يتحصن
خذ عن عواليه احاديث الوغى   نخذ بها عن راحتيه يعنعن
شرف القتيل بسيفه فقتيله   فى الجو ما بين الحواصل يدفن
وتطابقت افعاله لوفوده   فالكيس يهزل والحقائب تسمن
كرم كفيض الماء الا انه   لا مانع السقيا ولا متاسن
وعلا يموت بها الحسود تحسرا   فكانه شبا به متكفن
ما ضر معشر حاسديه لو انهم   فطنوا لسر الله فيه واذعنوا

لله قدر والغرلم انهم		يتحارفون وانه يتسلطن
يا ابن الملوك اذا دعاهم مفتر		لا نوا وان دعيت نزال اخشوشنوا
نسب كصدر الرمح الا انه		عند المحامد ليس فيه مطعن
لله دهرك انه الدهر الذى		سبئ الكفور به وسر المؤمن
شيدت باسمعيل اركان العلا		فالبه يلتجأ الرجا ويركن
ودعائم ابن على كل مودة		حتى استوى الشيعى والمتسنن
فليعذر المداح فيه فانهم		بالعجز عن ادنى المدائح ايقنوا
عنت القرائح عن بلوغ صفاته		وتسترت خلف الشفاه الالسن

وقال يمدحه

هذى الوجوه الناضره		عينى اليها ناظره
آتها لها عينا على		تلك الازاهر ماطره
رعت الوشاة جفونها		فاذا هم بالساهره
من لى بغزلان على		شغب المحصب نافره
ومعاطف مثل الغصو		ن تشبهت بالى الطايره
يا صاح علل مهجتى		بسنا الكووس الدائره
واحرق بلمع شعاعها		هذى الليالى الكافره
وانظر لساعات النها		ر تجيء ليل سائره

من

من كف مهضوم الحشا		مثل المهاة الحادره
ذو مقلة تلقى الضرا		غم بالجفون الكاسره
تردى وانت بحبها		ولذا انكون الساحره
احيت واردت بالفتو		ر وبا للحاظ الناظره
كيد المؤيد بالسرا		ع وبالسيوف الباتره
ذات الحروف منيرة		وشبا العوامل نائره
اكرم بصنع يد لها		هذى السجايا الفاخره
محمرة الآفاق يو		م وغى وجدوى غامره
فشعائر تبرصا عد		ودماء قوم مائره
وتبسم مع ذا وذا		برع الخطوب الكاشره
وتعنى فى العلم يقد		دح بين ذالك خواطره
لا يهمل الدنيا ولا		ينسى حقوق الآخره
عن كفه اوصدره		تروى البحار الزاخره
يا ايها الملك الذى		ردا الركاب بطافره
وسما بهمته على		غرر النجوم الزاهره
حتى انتقى من زهرها		هذى الحلال الباهره
سقيا لدهرك انه		دهر الايادى الوافره

متراد لذوي الرجا | بهباته المتواتره
لولاك ما امست قريـ | ـحتي الكليلة شاعره
انت الذي روت عمـا | ئمه ربابا الماطره
و اجتني بحر الندى | حتى نظمت جواهره
لا غرو ان سلبت عن | بلدي حلى الذاكره
فلقد وجدت ديارها | كلك بالسعادة عامره
فهرب حماة الى العدا | فحماة عندي القاهره

وقال يمدحه

عوض بكاسي ما انلفت من نشب | فالكاس من فضة والراح من ذهب
واخطب الى الشرب ام الدهر بنت | اخت المسرة واللهو ابنة العنب
غراء حالية الاعطاف تخطر في | ثوب من النور او عقد من الحبب
عذراء تنجز ميعاد السرور فما | تومي اليك بكف غير مختضب
مصونة تجعل الاستار ظاهرة | وجنة تلتقي العين باللهب
لو لم يكن من لقاها غير راحتنا | من حرفة المتعبين العقل والادب
فهات واشرب الى ان يبيس لنا | الحن في صعد نشتق ام صبب
خفت فلو لم يدرها الحاملون لها | دارت بلا حامل في مجلس الطرب
يا حبذا الراح للافواه سائرة | نقضي بسعد سراها النجم الجب

من كف

١٤

من كف اهيف تروي عن لواحظه | عن خده المجتلى عن ثغره الشنب
علقته من بني الاتراك مقتربا | من خاطري وهو مني غير مقترب
حمالة الحلي والديباج قامته | تبت غصون الربا حمالة الحطب
يا نالي العذل كتب في لواحظه | السيف اصدق انباء من الكتب
لا غرو ان بت اخفي في محبته | حالي فنم لسان الدمع الترب
جادت دموعي بحمر الدموع له | جود المؤيد للعافين بالذهب
شادت عزائم اسماعيل فاتصلت | قواعد البيت ذي العلياء والرتب
ان المؤيد اخفى فيض انعمه | فحدثت السن الاشعار والخطب
ملك تدلك في العلياء شمائله | على شمائل اباء له نجب
محجب العز عن خلق يحاوله | وجود كفيه باد غير محتجب
فذا تعب السيف من طول القراع به | فالسيف في راحة منه وفي تعب
لعدا و للحلم حظ من خلائقه | لا تستطيل اليه سورة الغضب
يغضي عن المسيء ذي بصاحبه | عفوا ويعطي العطا جا بلا سبب
ويحفظ الدين بالعلم الذي اشتهرت | الفاظه فتحفظ الافق بالشهب
بهم حماه تجد عفو المقترف | مال المفتقر جاها المقترب
ولا تطع في السرى والسير و اعزل | و الجد يدك الهدى المثلوم و قرب
وعزمه الخوف والهوى بذي همم | للمدح مجتلب والذم مجتنب

ان كان وصلي كان ذا ريح
فان قلبي لعهده ابو لهب

كتمت اسرار الهوى فيه فنمت
الى الوشاة لسان الادمع الترب

معنى

فطنة

ذاك الكريم الذي لو لم يجد لكفت   مدائح فيه عند الله كالقرب
نوع من الصدق مرفوع المنار غدا   في الصالحات من الاعمال في الكتب
وواهب لو غفلنا عن تطلبه   لجاءنا جوده الفياض في الطلب
اسدى الرغائب عني ما بك ركه   في لفظها غير هذا العشر من حبب
واعتاد ان يهب الالاف عاجلة   فما سرى لالوف الحرب لم يهب
كم غارة عن حمى الاسلام كفكفها   بالطعن والضرب او بالرعب والرهب
وغاية حاز في آفاقها صعدا   كانما هو للاسراع في صبب
يا ابن الملوك الذي لولا مكارمهم   وبأسهم لم يطع دهر ولم يطب
الحائدين بما نالت صوارمهم   والطاعنين الاعادي بالقنا السلب
والائذين على كيوان بيت علا   تغيب زهر الدراري وهو لم يغب
بيت من الفخر شادوه على عمد   وبالمجرة مدوه الى طنب
لله انت فما تصغي الى عذل   في المكرمات ولا تلوي على نشب
انشأت للشعر اسبابا يقال لها   وهل ننظم اشعار بلا سبب
فلا برحت بري الفضل من دنس   والعيش من رنق والمجد من ريب
انت الذي انقذتني من يدي زمني   يداه من بعد اشراقي على العطب
اجابني قبل ان ناديت جودك اذ   ناديت جود بني الدنيا فلم يجب
فان يكن بعض امداح الورى كذبا   فان مدحك تطهير من الكذب

وقال

وقال يمدحه

اذا ظفرت يوما بقربكم المنى   فلست ابالي من ترحل او دنا
ولعت بعشقي فيكم فتنا كدت   معاينه فاستولى فاصبح ديدنا
ولما جنا طرفي رياض جمالكم   جعلتم سهادي في عقوبة من جنى
احبابنا ان عفتم السفح منزلا   واخليتم من جانب الجزع موطنا
فقد حزتم دمعي عقيقا ومهجتي   غضا وسكنتم من ضلوعي منحنى
وارسلتم ضيف الخيال لمقلتي   اذا ما اتاها استصحب السهد ضيفنا
وكم فيكم يوم الوداع لشقوتي   فهلا لها غصن زها رشا رنا
اذا شمت تحت الحاجبين جفونه   ارى السحر منها قاب قوسين قد دنا
اما والذي لو شاء قدر بينكم   فلم يتعب الطيف المردد بيننا
لقد خلقت للعشق فيكم جوانحي   كما خلق الملك المؤيد للثنا
مليك له في العلم والجود همة   ترى المال في الاقتار والعيش في العنا
بنى رتبا قد اعرب المدح ذكرها   فيا عجبا من معرب كيف يبتنى
واولى الذي حتى اقتنى الحمد مخلصا   فاكرم بما اولى واعظم بما اقتنى
وجلى ثغور الارض من قلح العدا   ولم له وقد جر الاراك من القنا
يكاد يعد النبل في حومة الوغى   اقاحا واطراف الاسنة سوسنا
اخو فعلات تعرف الروع باسنا   الى كلمات تنفث السحر بيننا

لئن اجريت ذكرى المعادن انني ... ارى ارضه للجود والعلم معدنا
خليلي هذا من حماة محله ... فعوجا على الارض التي تنبت الهنا
فلا حلق بالسهم تمنع قاصدا ... ولا حلب الشهبا تلبس جوشنا
م غنيت بجدواه فاطربني السرى ... فانستني الايام اهلا ومسكنا
م ولا عيب فيه غير اني قصدته ... ولا عجب ان يطرب المرء بالغنا
تعلمت انواع الكلام برفده ... فاصبحت اعلى الناس شعرا واحسنا
متى قيل من رب المكارم والندى ... اقل هو او رب القريض اقل انا

وقال يمدحه

صيرت نومي مثل عطفك نافرا ... وتركت صبري مثل جفنك فاترا
وسكنت قلبا طار فيك مسرة ... ارايت وكرا قط اصبح طائرا
يا محرزا ربع السلو جعلتني ... لجنون عقلي فيك احكي عامرا
واصبوناه بطلعة وبحاجب ... تركا على حبيك عقلي حائرا
القوس والقمر المنير تقاربا ... فاختار قلبي ان يكون مسافرا
رفقا بقلب في الصبابة والجوى ... صيرت مثلا فاصبح سائرا
ومسهد شكوا العنا ردموعه ... مما سلكن من العيون محاجرا
لا يغتر ربا لوصل من سامرته ... فبكل يوم انت تهجر سامرا
ما بال مقلتك الكحيلة لم تزل ... وسنى وطرفي ليس يبرح ساهرا

خلقت

خلقت بلادتك لا بلاد الاسى ... وبدا المؤيد للنوال بلا مرا
من مبلغ الملك المؤيد انني ... لولاه ما سميت نفسي شاعرا
وحلفت لم امدح سواه لرغبة ... لكنني جربت فيه الخاطرا
ملك ابن ايوب الذي بنائل ... اضحى على حمل المغارم صابرا
وتملكته سماحة وحماسة ... جعلت له في كل ناد ذاكرا
فاذا سخا ملا الديار عوارفا ... واذا سطا ملا القفار عساكرا
واذا سطا جعل الحديد قلائدا ... واذا عفا قلب الحديد جواهرا
بين الاسير لديه راكب ادهم ... حتى غدا بالعفو ادهم ضامرا
تمحو ظلام الليل بيض سيوفه ... مذ قيل ان الليل يسمى كافرا
ويجود باليمنى التي ما عيبها ... الا رجوع الوصف عنها قاصرا
عوذتها سين انتضاح علومه ... فلقد غدا لحسن المناظر فاطرا
وامدحه ان لاقيت فكرا مسعفا ... فلقد وجدت الفضل ابلج سافرا
يا ابن الملوك المالئين فجاجها ... مدحا منظمة الحلى ومآثرا
من كل ذي عرض تصفى جوهرا ... فاعجب لاعراض تكون جواهرا
شكر السخي هباتك ما ابر ممدحا ... واعز منتصرا واحلم قادرا
حملتني النعم الى ان لم ابن ... مما حملت الى الايام شاكرا
ونعم شكرت مواهبا لك حلوة ... حتى شققت من العداة مرائرا

لا عذر للمس الذي نطقته   ان لا يزف لك العيون سواحرا
ان كان حث قصائدا وركائبا   فلقد ملأت بيوتهن ذخائرا
بكرت عليك سعادة ابدية   وبقيت منصور العزائم ظافرا

وقال يمدحه

تصرمت الايام دون وصالك   فمن شافعي في الحب يا ابنة مالك
وكان الكرى يدني خيالك وانقضى   فلا منك تنويل ولا من خيالك
رويدك قد اودعته بالهم مهجتي   عليك فماذا تبتغي بملالك
افي كل يوم لي جوى متواتر   ولا حظ لي من عطفك المتدارك
وغيرات قد مد الحجاب من الظبا   وقد كان يكفيه حجاب تدارك
فتنت بخال فوق خدك صانه   ابوك فويلي من ابيك وخالك
وعاينت منك الشمس بعدا والحنا   فيا عجبا من واثق بحبالك
لي الله قلبا كلما جر طوقه   الى الحسن الغي عروه المتماسك
تابط شرا من اذى القلب انثنى   كثير الهواشي النوكا والمسالك
فغي تسطر به في لظى البيد تابعا   سراك والافي رماد ديارك
سقى الله اكناف الديار هوامعا   تبيت بها الازهار غر المضاحك
كان ندى الملك المؤيد جادها   فاسفر نوار الربا عن سبائك
مليك الى معناه تستبق المنى   مسابقة الحجاج نحو المناسك

له

له شيم تحصي المدائح فضلها   اذا احصيت زهر النجوم الشوابك
وفي الارض اخبار له ومآثر   تسري سرى الاسمار بين الملائك
حمى الارض من آرائه وسيوفه   فكل مضي في دجا الخطب فاتك
وسكنها حتى لو اختار لم تمس   غصون النقا تحت الرياح السواهك
ولما جلا الملك المؤيد رأيه   جلا ظلمه المجد ودوحج الممالك
تهيب الشطا هامي العطا سامي العلا   جلي الحلي كشاف ليل المعارك
تولى فيا عجز المهالبة الاولى   وجاد فقلنا يا حياء البرامك
وشارفه العافون في آت ماله   وليس له في مجده من مشارك
كريم يجيل الطرف فعلا ومنطقا   فلا ترتضي غير الدراري السوامك
كعوب الفنا يجبا براحته التي   تقصر عنها مشرعات شوالك
اذا اهتز فيها الملك كعبا مثقفا   فيا لك من كعب عليه مبارك
وان جر في صون الثغور رودها   جلت فلج الاعدا جلا المساوك
ولله من اقلام علم بكفه   سوالب الباب الرجال سوالك
كان معانيها كواعب تنتكي   على حجك الادراج فوق ارائك
كان بياض الطرس بين سطورها   ايادي علي في السنين الحوالك
اسدي الايادي الغر دعوة فائز   لديك على رغم الزمان المماحك
عطفت على حالي بنظرة سائر   وقد مد فيها الدهر راحة هاتك
فدونك من مدحي احبها معصر   تداركت من احواله سلو هالك

نملكه الهم المبرح برهة   الى ان محا رضوان دولة مالك

وقال يمدحه

اودت فعالك باسما باسائى   واحيرتى بين افعال واسماء
ان كان قلبك صخرا من قساوته   فان طرف المعنى طرف خنساء
ويح المعنى الذى اضرمت باطنه   ماذا يكابد من اهوال اهواء
نجم بمقلتك السوداء مهجته   فليس ينفك مجنونا بسوداء
يا صاحبى اقلا من ملامكما   ولا تزيدا بتكرير الاسى دائى
فهذى الرياض عن الازهار باسمة   كما تبسم عجبا ثغر لمياء
والارض ناطقة عن صنع باريها   الى الورى وعجيب نطق خرساء
خضراء قد مازجتها النفس من طرب   ورب نفس على التحقيق خضراء
فما بصدكما والحال واعية   عن شرب فاقعة للهم صفراء
راحا عرفت برياها ونشربها   عنى انتصبت اليها نصب اغراء
من الكميت التى تجرى بصاحبها   جرى الرهان الى غايات سراء
فى كف اغيد يحسوها مقهقهة   كما تاود غصن تحت ورقاء
حسبى من الله عفو للذنوب ومن   نعمى المؤيد تجديد لنعماء
ملك يطوق بالاحسان وقد رجا   وبالظبا والعوالى وقد هيجاء
داع الجود بيد البيضاء ما برحت   تقضى على كل صفراء وبيضاء

بدافع

يدافع النكبات الموعدات لنا   حتى الرياح فما تسرى بنكباء
ويوقد للعين نورا من سعادته   فكيف نطمع حسادا باطفاء
يا حاسد السما ان جل موضعها   ردعتها واسترح من حمل ادواء
جاز المؤيد واستعلت خطاه على   فرق السماك فلم تعبأ بعواء
لو جاورت آل ذبيان حماه لما   ذموا العواقب من حالات غبراء
ولو حمى حمل الابراج دع حملا   يوم الهباءة لم يقصد بشنعاء
ولو رجا المشترى ادراك غايته   لدافعته عصا فى كف جوزاء
ما زال يرفع اسماعيل بيت علا   حتى استوت غايتا نسل وآباء
مصرف القلب فى حب العلوم فما   يشفى بسعدى ولا يروى بظمياء
له بدائع لفظ صاحبت كرما   كانما هى شهب ذات انواء
وانمل فى الوغى والسلم كاتبة   اما باسمر نضوا وباسمراء
تكفلت كل عام سحب راحته   عن البرية اشباعى وارواى
فما ابالى اذا استنكرت عائلة   وقد كفى هم اصباحى وامسائى
نظمت ديوان شعر فيه واتخذت   علق كتابه ديوان اعطاء
وعار قول البرايا عبد دولته   اشهى واشهر القابى واسمائى
محرر اللفظ لكن عز انعمه   قد صيرتنى من بعض الارقاء
اعطى الزكاة وقد ما كنت اخذها   يا قرب ما بين افقارى واثرائى

شكرا لوجناء سارت بی الی ملك   لولاه لم يطو نظمی سمعه الطائی
عالٍ عن الوصف الا ان مسمعه   لجبر قلبی يلقانی باصغاء
يا جابر القلب خذها مدحة سلمت   فبت حاسدها اولی باقواء
مشت علی منتخب الهمز مصمية   تبا لها كل همّاز ومشّاء
بيوت نظم هی الجنات معجبة   كان فی كل بيت وجه حوراء

وقال يمدحه

امنزل ذات الخال حيث منزل   وان كان قلبی فيك بالوجد مبتلا
يقولون اعدی باليمين يساره   فجاء بمن اعدی الذی جاد اولا
ومن فی المعالی قد تقدم ورده   أجل انها عادات اباته الاولی
ملوك اذا قام الزمان لمفخر   غدا بليالی ملكهم متجملا
رقوا ما رقوا من سودد ثم قوضوا   فزاد علی ما خلفوه واثلا
اخا كرم يثنی العواذل عطفه   فتلقاه الندی ما يكون معذلا
له راحة ضمت براعا ومرهفا   كانهما بالملك زاداه انملا
براعا اذا امدته يمناه بالندی   رايت عباب البحر قد عاد جدولا
وسيفا كان الغيث سواه جذوة   فلو لم يعاهد بالطلی لكان كلا
الا رب ثاو راحه فتسهلت   ذراه وقهر راحه فتذللا
وجيش كان الارض تلبس نقعه   رداء باطراف الاسنة محملا

رماه

رماه بعزم فانجلت ظلماته   ولو رامه الصبح المنير لما انجلا
وبيداء مقفار اليه قطعتها   فلو قيت معلوما وفارقت مجهلا
وقضيت فی ظل النعيم لياليا   لو انتقضت كانت كواعب تجتلی
لبابك يا ابن الماكين جلبتها   او انس من مدح عن الغير جعلا
شببت لها فكری وفاحت حروفها   كلالی قد رحنت فی الطرس مندلا
وانت الذی اسعفتنی فصنعتها   ولولا الحيا لم يصبح النزب مسبلا
واعتقت رقی من خمول عهدته   فحررت ولا فيلی وللممتنی الولا
بقيت لهذا الدهر تبسط انسه   يديك فما تنفك ان تتفضلا
حلفت يمينا ليس مثلك فی الوری   فما شرع الاسلام ان تتحللا

وقال يمدحه

مبلبل الاصداغ والطره   ومرسل اللحظ علی فتره
ارخی علی اعطافه شعره   قد جن بی فيه للحسره
فاعجب لمن جار عليه الضنا   حتی غدت تجذبه شعره
واحربا من رشا خاذل   مالی علی عشقته نصره
مهفهف تعرف من جفنه   علامة التانيث بالكسره
ذو طلعة تعلو علی المشتری   لانها ازهی من الزهره
ومقلة دعجاء ضاقت فما   تشبع من يشبع بالنظره

عشقته حلوا على مثله　　يطاع في الغي ابو مره
لولا دجا طرته لم ابت　　سهران لا اجر ولا اجره
يبدو كتاب الحسن في وجهه　　فاقرا العشق من الطره
يا ابن امير الجيش يوم الوغا　　كم لك في العشاق من امره
فطرت احشانا ولا بدان　　نموت في الحب على الفطره
اليك يشكو المرء اشجانه　　ولا بن شادي يشتكي دهره
الملك العالم والضيغم النا　　سك والمفرد الندره
رب العطايا عن غنى قاهر　　والحلم كل الحلم عن قدره
سبحان من صور مخالصا　　ما شيب من اخلاقه قذره
من آل مروان ويمناه في　　بذل العطايا من بني عذره
لولم تكن يمناه عينا لما　　اضحت ربا الطرس بها نضره بخضر
حروفها تعطف يسر الغني　　فهي حروف العطف لليسره
وسيفها ممتزج بالدما　　مزج بياض الخد بالحمره
اذا مضى في الدرع افرنده　　عجبت للمريخ في النثره
الكرم يلما عيل من شائد　　اركان بيت الملك عن خبره
ذي السلم لا تخبى له ديمة　　والحرب لا تصلى له جمره
معطي جواد الخيل للمقتفي　　وخلفه النصرة كالمهره

دع

دع حاتما يفخر في قومه　　بنحره البكره لا البدره
ليس سواء المجد الا اذا　　شاوت الجذعة والدره
هذا الذي تروى عيون الورى　　من شخصه الباهر عن قره
للخلق والخلق على شخصه　　نوران تجلو البصر الا مره
ان كان ذا النورين فضلا فكم　　جهز من جيش ذوي العسره
يا ملكا يلغي المنى والعدا　　بضعف ما ترضى وما تكره
وفرقني عن اهل دهري فلا　　والله ما لي فيهم فكره
الى ايا ديك انتهى مطلبي　　فيا لها فيحا مخضره
كذا مدا الايام في نعمة　　باسمة الاحوال مفتره
في كل وجه قد تيممته　　سعادة واضحة غره

وقال يمدحه

يوم صحو فاجعله لي يوم سكر　　وادر لي كاس رضابك وخمر
واسقني في منازل مثل خلقي　　بيدي هاجري تغني بشعر
حبذا روضة وظل ونهر　　كعذار على لمى فوق ثغر
ومليح يقول حسن حلاه　　اعلموا ما اردتم اهل بدر
جفن عينيه فاتر مسكني　　انما خده المشعشع جمري
وغرامي العذري ذنب لديه　　فهو ذنبي كما علمت وعذري

ها تها من يديه عذراء تجلى   لندامای فی قلائد در
ليت شعری وللنعيم انتهاز   ای شئ يعوقنا ليت شعری
زمن الانس قائم بالتهانی   ونوال الملك المؤيد يسری
ملك باهر المكارم يروی   وجه لقياه عن عطاء وبشر
زرت ابوابه فقرب شخص   ومحا عسرتی ونوه ذكری
وتخالى من المكارم نحوا   صاننی عن لقاء زيد وعمرو
وبنيت المديح فيه فاضحى   كل بيت بذكره مثل قصر
وتفننت فی مفاوضة الشكر   الى ان اعيى المتطول شكری
ازكى من الملوك اديب   فائض البحر ذو عجائب كثر
رب خلق ارق من ادمع الخنسا   وقلب يوم الوغى مثل صخر
نقسم الحرب من سطاه بليل   واخو السلم من سناه بفجر
كل ايامنا مواسم فضل   فی ذرى بابه واعياد فطر
فاذا لاح وجهه فی ذرى القصر   بعيد فاضت يداه بعشر
لذ بيمناه فی الحوائج تظفر   بيسار تمحی بها كل عسر
سمه فی الضمير ان ذقت عسرا   وعلى الضمان انك تثری
والقه للعلوم او للعطايا   تلق ملكا يقری الصنوف ويقری
طوت العرب فاحت لهاه   فنعمنا بذات طی ونشر

يا مليك

يا مليك النوال والعلم ودرا   ت سرى الثناء فی كل قطر
حملتك العلى شؤونا فالفت   ال ايوب دائما ال صبری

وقال يمدحه

سلت صوارمها من الاجفان   فسطت على الاساد والغزلان
وتبسمت عن لؤلؤ متمنع   حتى بكيت عليه بالعقيان
غيدا استجلى البدور لوجهها   اذ ليس حظی منه غير عيان
تركية للفان ينبت خدها   واصبوتی منه باحمر قانی
خد بجريك تنعما وتلهبا   يا من رأى الجنات فی النيران
ومحاسن تزهی ويخلف عهدها   وكذا يكون الروض ذا الوان
كالجنة الزهراء الا ان لی   من ادمعی فيها جحيم الان
يحمى نعيم خدودها ان يجتنى   او ما سمعت شقائق النعمان
ويهز حلو قوامها مرح الصبا   هز الكماة عوالی المران
ان صدها عنی المشيب فطالما   عطفت شمائلها بما ارضانی
وبلغت ما لا سولته شبيبتی   وفعلت ما لا ظنه شيطانی
وحلبت هذا الدهر اشطر عيشه   فوجدت زبدتها منا عافانی
وسبرت اخلاق الانام فلم اجد   فی الفضل للملك المؤيد ثانی
ملك تزخت المنابر باسمه   حتى ادكرن معاهد الاغصان

بادى الوقار اذا احتبى وحبا الثرى ابصرت سير السيل من ثهلان
قامت بسودده مآثر بيته وعلى العماد اقامة البنيان
فسما بمن اعلى واعلن مجده وافاض انعمه بكل مكان
ماجادعنى الفقرحتى صحت فى مدحى انا بالله والسلطان
فوجدت للنعماء اميل مآربى ووجدت للاوصاف مل لسانى
ومدحت من نشرت مدائح مجده ذكرا فلولم يعطنى لكفانى
ملكا ابرعلى الاولى متاخرا عنهم بسم الله والعنوان
تعب الانامل ان تعبث توامله ان العلا والمجد للتعبان
اعطى وقد منع الغمام وارسلت آراؤه والنجم كالحيران
واعتادت الهيجاء منه غضنفر سارمن اليرق فى خفقان
نالف العقبان فوق رماحه الف الحمام على غصون البان
ويصيح علم الكيمياء لسيفه فترى اللجين يعود كالعقيان
ويقول فيض فعاله ومقاله مرج النهى بحرين يلتقيان
يا مشترى سلع الثناء بماله بعثت مرتبة على ليوان
صانت يداك عن الانام وسائلى وثنى حماك عن البلاد عنانى
فمحوت الامن ثناك خواطرى ونفضت الامن نداك بنانى
وتركت مدح العالمين وذمهم وشغلت من نقد الندى فى شانى

والحمد

فاثنى والغنى سعدها متريدا فهنا اناحسان وكعب مبارك

وقال

كلما عجت فى حماه على خير موطن
اجد الاكل والندى فحماتى تخبنى

وكان الفراغ من كتابة هذا الديوان فى غاية ربيع
آخر سنه ١٢٦٥ على يد كاتبه العبد الفقير الراجى عفو ربه
الملك القدير على ابن المرحوم محمد النقبى
غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين
والمسلمات الاحياء منهم
والاموات بحرمة
سيدنا محمد
عليه الصلاة
والسلام
امين

ملك الفقير محمود محمد الدروكى

...اسير والجبار كبير
...له يد رية كل بصير

خلت الديار من السراج الطالع   يا مقلتي جودي بفيض الادمع
رحلوا فكيف

لها

خلت الديار من السراج الطالع   يا مقلتي جودي بفيض الادمع
رحلوا فكيف تصبري من بعدهم   اقفحت ما قلبي ولا صبري معي
يا راحلين وفي الفؤاد محلكم   هل بعد دار يا سادتي من مرجع
ما ضر لو رجعوا وقد تأنسه   ورقى الفيض مدامعي وتوجعي
اجروا سحائب مقلتي يوم النوى   عمدا ولم يطفي تضرم اضلعي
وطمعت ان يعودوا فما ندمي البقا   منهم وضيب بالتذكر مطمعي
بالله يا احبابنا عودوا لنا   فلقد كفى ما قد جرى من ادمعي

وقال الشاعر

ما سلوة العشاق الا بعيد   وما فراق الحب الا شديد
وما الجفا والبعد الا عنا   وما قتيل الحب الا شهيد
ما اطول على عاشق   قد فارق الخل وامسى فريد
دموعه تجري على خده   يعدد يا للدمع هل من مزيد

وقال الشاعر

اذا ضاق صدري استعن بخالق   قدير على تيسير كل عسير
فمثل ارتداد الطرف من لطف ربنا   فكان اسير والجبار كسير
سلم الى الله الامور جميعها   فامر له يدريه كل بصير

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي اطلع نجوم المعاني المضيئة في آفاق جواهر الفصحا اذ
كمل بنور الالمعية ابصار بصائر البلغا باعث الفطن لفطر اولي الالباب
باسط العطا لمن يشآء بغير حساب نسبح بحمده سائر اصناف المخلوقات
وتنطق بوحدانيته باختلاف الالسن واللغات ثم الصلاة على نبيه
المبعوث ثالم غلظ الشرك بالجدال والبحوث حزم صلى الله عليه وسلم
افعال التعدي بجوازم الحجج وجلا ظلم الضلال فاسفر صبح الحق وانبلج
حد حدود الله بحده والاسنة والصفاح حتى جعل نبات الشرك هشيما
تذروه الرياح ختم الانبيا وللملل نسخ خصص باوامره المطاعة
للمسلمين فثبت امره في القلوب ورسخ دعانا ان اطيعوا الله
والرسول واولي الامر من العباد دلنا بطاعة المؤمنين وشكرهم الى سبيل
الرشاد ذخرنا فضل النتاج المذخور راجع الى من هو من ثدي الفضائل
غذي رات نواظر خاطرنا اطيب النتاج المذكور راجع مفروضه الى
الملك المنصور زاد سلطانه عز ايلجا الى ظله كل عزيز زان به نظام
الامصار زين مصر بالعزيز سلطان سلط جيش جاشه على
حرب الزمان العبوس سارت سيرة جوده فمحت ذا الرخا والشوس
شاقت اطيب ذكره لنا شي شددنا اليه الرحال وسرنا اليه بين
راكب

راكب وماشي صائبين حمى الجدبا بجدب القلاص صابرين
الى ان شارفت الركاب والانخاص ضربت بعض اجزآء افكاري
في بعض ضمن حلولنا بفنآء تلك الارض ان اقدم بين يدي نجوى
هديه ما احاط بها لواي ولا يحيط طريقة لا احتاج مع التزامي بها
الى وسيط ظللت اردد في انواع الهدي بالحاظي ظهر لي ان انفسها
ما صاغته القريحة من حلي الفاظي عندما رايت الناس قد اجمعوا
على علاه نقوم سمعوا وقوم اسمعوا غلبت على اريحية التبليغ
على ان احلي جيد علاه بما في غيره صنيع فاجبت ان انظم كتابا
على جميع الحروف فخرا على ترك صعبها ولزم المالوف قصائده
اعدادها منها وبه الاتساق قائمة على قدم التناسب
والاتفاق كلفت القريحة طولها مع ضيق المسالك كون ما
عدد احرف الهجا كذلك لزمت فيها الاواخر والاوائل ليفصح
لسانها عن انابة فصاحة القائل مكثت في نظمها تسعين
يوما ممسكا كاني نذرت للرحمن صوما نظمتها عقدا في جيد
الزمان نافثة في عقد سحر البيان وجعلتها مصدقة لي عند
الدعوى وخدمة اقدمها بين يدي نجوى هدية الى من هدى
الانام بنور وجهه همام قصرت همم الانام ان تاتي بشبهه

لا زال ظله ظليلا ز ولى الثرى والقلم غليلا يحمد الله من لبابه
ذم المطى يسعد باكنافه كل شقى بمحمد وآله الطيبين الطاهرين
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد عدد ما فى علم
الله صلاة دائمة بدوام ملك الله

بسم الله الرحمن الرحيم

ابت الوصال مخافة الرقباء … وانتك تحت مدارع الظلماء
اصفتك من بعد الصدود مودة … وكذا الدواء يكون بعد الداء
احيت بزورتها النفوس وطالما … ضنت بها فقضت على الاحياء
امت بليل والنجوم كانها … درر بباطن خيمة زرقاء
امست تعاطينى المدام وبيننا … عتب غنيت به عن الصهباء
ابكى واشكو ما لقيت فتنثنى … عن در الفاظ بدر بكاء
آبت الى جدى لتنظر ما انتهت … من بعدها فيه يد البرحاء
الفته به وقع الصفاح فراعها … جزعا ولم تنظر جراح حشاء
امصيبة منا بنبل لحاظها … من اخطاته اسنة الاعداء
اعجبت مما قد رايت وفى الحشا … اضعاف ما عاينت فى الاعضاء
امسى ولست بسالم من طعنة … نجلاء او من مقلة كحلاء

ان الصوارم

ان الصوارم واللحاظ تعاهدا … ان لا ازال مزملا بدماء
احنت على بما راوه معاشر … نظروا الى بمقلة عمياء
اكسبتهم مالى فمذ طلبوا دمى … لم ادكهم الا الى البيداء
ابعدت عن ارض العراق ركائبى … متنقلا كتنقل الافياء
ارجو بقطع البيد قطع مخاوفى … واروم بالمنصور نصر لوائى
ادركته فجعلت الثم راحة … بوصوله اخفاف نوق رجائى
اضحى يهنينى الزمان بقربه … ويشير كف العز بالايماء
اومت الى مشيرة ان لا تخف … واسرفا نلك فى ذرى العلياء
ابمارد من يخاف سطوة مارد … وبشهابها فى القلعة الشهباء
أُلْهِيتُ عن قومى بملك عنده … تنسى البنون فضائل الآباء
ان تركت الناس حين وجدته … ترك التيمم مع وجود الماء
المرتقى فلك الفخار اذا اغتدى … واذا بدا فالناس كالحرباء
ففى جيوش عداته بخوافق الـ … رايات بل بسواكن الآراء
اسيافه نقم على اعدائه … واكفه نعم على الفقراء
ان حل حل النهب فى امواله … او سار سار الرعب فى الاحياء
أمُجَنْدِلَ الابطال بل يا منتهى الـ … آمال بل يا كعبة الشعراء
اقبلت نحوك فى سواد مطالبى … حتى انثنيت وباليد البيضاء

ارقى الى رب الندى عرش الرجا فكان يومى لليلة الاسرآء

بدت لنا الراح فى تاج من الحبب فحرقت ظلمة الديجور باللهب
بكر اذا ازوجت للمآء اولدتها اطفال در على مهد من الذهب
بقية من بقايا قوم نوح اذا لاحت جلت ظلمة الاحزان والكرب
بعيدة العهد بالمعصار لو نطقت لخبرتنا بمافى سالف الحقب
باكرتها برفاق قد ذهبت بهم قبل السلاف سلاف العلم والادب
بكل منتسب بالفضل متزر كان فى لفظه ضربا من الضرب
بل رب ليل غدا فى الاعجاب غدت تنقض فيه كووس الراح كالشهب
بذلت عقلى صداقا حين بت به ازوج ابن سحاب بابنة العنب
بتنا بكاساتنا صرعى ومطربنا يعيد ارواحنا من جيد الطرب
بعث انا فلم نعلم لفرحتنا من نفخة الصور ام من نفخة القصب
بروضة طل فيها الطل ادمعه والدهر مبتسم من ثغره الشنب
بكت عليها اساكيب الحيا فغدا جرلان يرفل فى اثوابه القشب
بسط من الروض قد حاكت مطارفها يد الربيع وحاكتها يد السحب
بانت تجود علينا بالمياه كما جادت يد الملك المنصور بالذهب
بحر تدفق فيض الجود من يده فاصبح الملك يزهو وهو معتجب
بى.

بنى المعالى واغنى الجود نائله فالملك فى عرس والمال فى حرب
بدر اضآء ثغور الملك وانتظمت به فصار لثغر الملك كالشنب
باد ببذل الندى قبل السوآل ومن فى دولة الترك احيى ملة العرب
ببأسه اصبحت الايام جازعة فلو تصاحب عضوا غير مضطرب
باس تذلل صعب الحادثات به واصبح الدهر يكومه القتب
به تناسيت مالاقيت من نصب ولذة العيش تنسى شدة النصب
بادرته وعقاب الهم يطردنى فاليوم قد صار كالعنقآء فى الهرب
بكم تبلج وجه الصبح يا ملكا به تشرف هام الملك والرتب
بنيت للملك ابيانا مشيدة ولم يمد لها لولاك من طنب
بسطت فى الارض عدلا لو به اتبعت نوائب الدهر لم تغدر ولم تنب
بلغت سيفك فى هام العدا وكما انشبت سيف العطا فى قمة النشب
باثر غرائب اشعارى فقد برزت اليك ابكار فكرى من ورا الحجب
بدائع من قريض لو اتيت به فى غيركم كان منسوبا الى الكذب
بقيت ما دارت الافلاك فى نعم محروسة من صروف الدهر والنوب

تاب الزمان من الذنوب فوات واغنم لذيذ العيش قبل فوات
تم السرور فقم بنا يا صاحبى نستدرك الماضى بنهب الآتى

توج بكاسات الطلا هام الربا … في روضة مطلولة الزهرات
تبدو سلاف القطر دائرة بها … والكاس دائرة بكف سقاة
تلف النضار على العقار غنيمتي … وفراغ راحاتي على الراحات
تزكي لديك من النضار جهالة … من ذا احق بها من الكاسات
تبت يدا من تاب عن رشف الطلا … والكاس منتقد بخد فتاة
تبرية لولا ملاذ منى لها … اصبحت معطوفا من اللذات
تابع الى اوقاتها داعي الصبا … واعجب لما فيها من الآيات
تم بها نقص السرور فانها … عند الكرام تتمة اللذات
تلك الخمائل والرياض كانها … خد الغلام منمقا بنبات
تبدو وقد ابدى الندى بمتونها … صدأ فتصقلها يد النسمات
تسرى على صفحاتها ريح الصبا … بسحائب منهلة العبرات
تسل فيها للبروق صوارم … كصوارم المنصور في الغارات
تعب بتحصيل الثنا مجردا … للمجد عزما صادق اللحظات
تبع الهوى قوم فكان هواه … طلب العلا وتجنب الشهوات
ترك الكتائب في السباسب شرعا … بالراي قبل خوافق الرايات
تتعثر الايام خشية باسه … وترى الزمان مقيد الخطوات
تمت محاسنه بحسن خلاله … وتحي فزكى الحسن بالحسنات

تاهت

تاهت به الدنيا فلولا جوده … كان الانام تهابا بغير هبات
تبكي خزائنه على امواله … من حر قلب دائم الحسرات
تتبسم الايام عند بكائها … وكانهن بها من الشامتات
تسمو بمجدك يابن ارتق همة … حفت بالوية من العزمات
تودي صروف الدهر وهي سواكن … ان السكون لها من الحركات
تاقت اليك قلوب قوم اصبحت … تعلى اليك مفارق الفلوات
تركوا على شاطي الفرات ديارهم … وسعوا اليك فاحدقوا بفرات
تهدي اليك المادحون جواهرا … منظومة كقلائد اللبات
تجلو صفاتك في القلوب لانها … جاءت لمعنى عارض في الذات
تد في الانام فلا برحت موصلا … تحلى الجفون وتملا الجفنات

ثقتي بغير هواكم لا تحدث … وبدي بحبل سواكم لا تشبث
ثبتت مغارس حبكم في خاطري … فهو القديم وكل حب محدث
ثنت العهود اعنتي من غيركم … فعهودها محفوظة لا تنكث
ثلجت على حفظ الوداد قلوبنا … ولظى الهوى بصميمها يتورث
ثقل الهوى وان استلذ فانه … داء به تبلى العظام وتشعث
ثوب خلعت العز حين لبسته … اذ كان لي ذاك الصبابة يورث

ثلب العدا عرضي المصون وحبذا   لو صح ما قال العدا وتحدثوا
ثاروا بنا فطفقت حين اراهم   حذرا اذكر ذكرهم واؤنث
ذكل الكرى طرفي المسهد فابعثوا   طيف الخيال الي اولا تبعثوا
بحر الهوى فانا الغريق بلجة   لكنني بحبالكم اتشبث
ثلم الهوى حدي وكنت مهندا   ماضي الغرار بغمده لم يمكث
ثم اغتدى كندي ابن ارتق قصتي   كل بها بين الانام تحدث
نبت الجنان يكاد يبعث مرسله   لو ان بعد محمد من يبعث
ثخنت جراح البطل منه بعدما   واني وجه الحق اغبر اشعث
ثرمت ثغور الملك لولا انه   ينثني لها العدل العميم ويحدث
ثغر العلا من نوره متبسم   وفم الزمان بفضله متحدث
ثهلان ان عد الحلوم او النهى   بحر اذا عد الندى والمبحث
ثمن البحار السبع جود يمينه   وجبينه للنيرين مثلث
ثاني عنان الحادثات وفارس   امسى جواد الدهر منه يلهث
ثوت الخطوب مهابة من باسه   صرعى وذل به الزمان الاخبث
ثمل بصهباء السماح فهمه   مال يفرق او علوم تبحث
ثمرات مجد مد نحو قطافها   كفا بايديه الصنائع تعبث
ثقفت ربع الملك بابن الهدى   باسنة سم المنية تنفث

تم

ثبه للعلا واستخدم الدهر الذي   ان تدعه لملمة لا يلبث
ثنا اليك على هجان ضمر   شبه القسي الى حماك تحثحث
ثارت بنا تطوي القفار فعندما   آنست نارا قلت للركب امكثوا
ثم اقتسمنا بالسرور واشركت   في طيب بشراي النياق الدلث
ثقة بان بدا الردى ان غادرت   ميتا فعندك بالمكارم تبعث
ثبت ولو حلفت بانك باعث   بنوالك الارواح لم تك تحنث

جاءت لتنظر ما ابقت من المهج   فعطرت سائر الارجاء بالارج
جلت علينا محيا لو جلته لنا   في ظلمة الليل اغنانا عن السرج
جميلة الوجه لو ان الجمال بها   يولي الجميل لما نجت فؤاد شجي
جورية الخد تحمي ورد وجنتها   بحارس من نبال الغنج والدعج
جزت اساءة افعالي بمغفرة   وكان غفرانها يغني عن الحجج
جارت لتعرف اني المريض بها   فما علي اذا اذنبت من حرج
جست يدي لترى ما بي فقلت لها   كفي فداك جوى لولاك لم يهج
جفنتني فرايت السقم اجمل لي   فالسهد في ناظري احلى من اللهج
جارت لحاظك فينا غير راحمة   ولذة الحب جور الناظر الغنج
جوري فلا شيء احلى من عذابك لي   الا يد الملك المنصور بالفرج

جواد كف يروع الدهر سطوته ... فلا يصاحب عضوا غير مختلج
جرت بما ترضى العليا همته ... فالملك في رفدة والحرب في رهج
جنت على ماله ايدى مكارمه ... فلا تنتهب بطرف غير منزعج
جهد المواهب ان تفنى خزائنه ... حتى كان بها ضربا من اللجج
جون اذا شمت برق السيف في يده ... رايت منبلجا في كف مبتلج
جدت اليه بنو الآمال مسرعة ... واكثروا نحوه بالسعى والدلج
جنى ثمار المعالى حين حاولها ... بصارم ما خلا في الحرب من هرج
جات بنات المنايا في مضاربه ... فظل يفتض ابكارا من المهج
جزنا ابا الفتح غايات الفخار فقد ... اسلكت طلابه في مسلك حرج
جللت حتى لوان الصبح لحت له ... وقلت قف لانبلج في الليل لم يلج
جردت اسياف نصرات جوهرها ... في حالك من ظلام النقع منتسج
جبرت كسر المعالى يا ابن بجدتها ... بها وقومت ما في البيت من عوج
جمار نار ولكن من عوائدها ... اطفا ما في صدور القوم من وهج
جوازم ان اردن المطش لم يدا ... وان رفعن المعالى كن كالدرج
جليت كرب الورى بالمكرمات كما ... جلوت ليل الردى بالمنظر البهج
جعلت جودك دون الوعد معترضا ... اذ وعد غيرك ضيق غير منفرج
جئناك يا ملك الدنيا وواحدها ... نوم بالدر نهديه الى اللجج

جئنا

جبنا البلاد ولم نقصد سواك فتى ... من يحظ بالدر يستغنى عن السبج
جمعت فضلا فلا فرقته ابدا ... انت الفريد وباقى الناس كالمهج

حى الرفاق وطف بكاس الراح ... واطرز بكاسك خلعة الافراح
حث الكووس الى جسوم اصبحت ... فيها المدام شريكة الارواح
حاط الانام وعاطنى مشمولة ... طلعت فردى وهى عين صلاحى
حمراء لونزت السقاة مزاجها ... امست لنا عوضا عن المصباح
حجب الحباب شعاعها فكانها ... شفق تلهب تحت جنح صباح
حبب تنقل به الكووس كانها ... خد الفتاة ممنطق بوشاح
حلم الزمان وغض عنا طرفه ... يا صاح لا تقنع بانك صاحى
حق الصبا دين عليك فوفه ... بالشرب بين حمائل واداحى
حال الحيا حلل الربيع فعطرت ... نشر الصبا بازهارها الفياح
حلل اذا بكت السحاب اشرقت ... بخدود ورد او ثغور اقاح
حيا الحيا نارنجها فترنحت ... اغصانه من غير نشوة راح
حملت واشرف زهرها فكانها ... جرت معاصمهن بالقداح
حل الهنا بنا سماحمائل ... تنقض فيها انجم الاقداح
حزنا السرور بها فبتنا نجتلى ... بنت الكروم بغير عقد نكاح

حلى الزمان بجوده اجيادنا   وزهى فالبستنا ثياب مراح
حتى انتهبنا العيش فهو كانه   مال ابن ارتق فى يد المداح
حامى النزيل اذا ألمّ بربعه   مغنى الانام بجوده السحاح
حسنت به الدنيا وكان اديمها   خلوا من التجميل والاوضاح
حكم رضيت به لمد سماحه   صنعى وحيا جوده بفلاحى
حلت مكارمه عقال خصاصتى   اذ راش من بعد الخمول جناحى
حاربت دهرى اذ حللت بربعه   وجعلته عند المضيق صلاحى
حسبى اذا رمت الفخار من الورى   مغداى فى اكنافه ومراحى
حملت نجم الدين اعناق الورى   مننا جساما من ندى وسماح
حكمت فى الاموال آمال الورى   وجعلت شرب المجد غير مباح
حزت العلا قسرا بصارم عزمة   يغنيك عن خطية وصفاح
حزم فتحت به الامور وانها   كالقفل محتاج الى مفتاح
حجت اليك بنوا الرجاء لعلمهم   حقا بانك كعبة المداح
حرم اذا حل الوفود بربعه   قرنت عواقب سعيهم بنجاح
حمدوك جهد المستطيع وانثنوا   لعلاك شكر ماله من ماحى

خيال سرى والنجم فى الغرب رائخ   ألم ومن دون الحبيب فراسخ

خطى

خطى كماة البيض تسعى وبيننا   هضاب الفيافى والجبال الشوامخ
خفى الخطا وانى لينظر هل عفت   عيونى وهل جفت جفونى النواضخ
خف الله يا طيف الخيال فانها   بما جبانى لا بدمعى رواضخ
خطرت الى ميت الغرام مكلما   له بعد ان نادت عليه النوائخ
خطبت فهل عيسى بن مريم جاءه   لينطقه ام انت فى الصور نافخ
خض الليل واقصد من احب وقل له   بانى لأثقال الهوى فيه شانخ
خشيت انفساخ العهد عهدى واننى   لعهدك لا والله ما انا فاسخ
خرجت عن الدنيا بوصلك فانها   وانت على ذلى بعزك شامخ
خسرت ولم تعلم بان غرائمى   لاشباحهم بالسرور مواسخ
خيامى على هام السماك علية   وتضوى على اعلى المجرة نائخ
خلا الملك المنصور لى فاحلنى   محلا له تعنو الجبال البوازخ
خطت بى اليه همتى فوددته   فلا السعى مذموم ولا السعد شائخ
خلعت نعال السعد فى قدس ربعه   فمن تربه كحلى لخدى لا لاطخ
خلصت من الاهوال لما اتيته   فبت فريدا والخطوب شوامخ
خفى عن الابصار خشية باسه   واطوار رضوى دونها والشوامخ
خليفة عصر ليس ينسخ جوده   وان غاض منه ماله المتناسخ
خصيب اذا ما الارض صوح نبتها   حليم اذا خف الحلوم الرواسخ

خلائقه بيض اذا أمّ قاصد … واسيافه حمر اذا هم صارخ
خصال حواها عن ابيه وجده … واكسبه اسلافه والمشايخ
خزائنه مبذولة واكفه … بحار ندى ما بينهن برازخ
خطابك نجم الدين خطب على العدا … فكيف اذا سلت ظباك الغوامخ
خشنت على الاعداء في الحرب ملمسا … وغصنك غصن بالشبيبة شامخ
خلقت رضا العليا وجهك والنهى … وجودك سحاح ومجدك باذخ
خبير بامر الملك عدلك باسط … وعلمك فياض وحلمك راسخ
حفضت الكهى كي ترفع الذكر بالندى … فانت لاي الجود بالجود ناسخ
خصصت بقلب في الشدائد جامد … فرائك كف بالمكارم ناضخ
خذ المدح منا وابق للمدح سالما … هنيا بذكر عرفه بك فايح
خليا بصاغ المدح فيك قلائدا … وينشده راو ويسطر ناسخ

دمع فرائد قطره لا يجمد … ابدا ونار صبابتي لا تخمد
دام البعاد فلا ازال مكابدا … دمع يذوب وزفرة تتوقد
داء تمكن في الفؤاد مخيما … اعيى الاساة وملّ منه العوّد
وعنا انني من بعد سكان الحمى … بصبابتي كم جهد ما اتجلد
دار الاحبة جاد مغناك الحيا … فتراب ربعك للنواظر اثمد
دون ازديارك خوض اغمار الردى … والسمر شرع والصفاح تجرد

دمن

دمن لنا بالجامعين تنكرت … من بعدنا اعلامها والمعهد
درس الجديد بجد يدها بيد البلا … فالقلب يبلى والجوى يتجدد
دارت على سكانها كاس الردى … سكروا بها فغدا الزمان يعربد
دعت النوى بفراقهم فتفرقوا … وقضى الزمان ببينهم فتبددوا
دهمت من الدهر الخؤون عليهم … نوب على ايدي الزمان لها يد
دهر ذميم الحالتين فما به … شيء سوى جود ابن ارتق يحمد
دمث الخلائق نظمن به العلا … ويبيت منه الدهر وهو مسهد
درع به الملك المقيم مدرع … سيف به الدين القويم مقلد
داني النوال ولا ينال مقامه … قاصي المنال ورفده لا يبعد
ديم السماء تشح من اسيافه … طورا ويمطر من يديه العسجد
دفع الخطوب عن الانام بعدله … ورعى العباد بمقلة لا ترقد
دع من سواه ولذ بكعبة جوده … تجنا به لذوي المطالب يقصد
دم في سماء المجد يا نجم العلا … ان الانام لجودك لك اعبد
دبرت امر المسلمين وطوقوا … بنداك اطواق الحمام فغردوا
داويت اضغان الصدور بصارم … ماء المنون بمتنه يتجعد
دبت نمال الموت في صفحاته … وجرى الحمام بحده يتردد
داع اذا ما قام يوما خاطبا … فالهام تركع والجماجم تسجد
دامي المضارب لو عكست شعاعه … فوق الجبال لذاب منها الجلمد

دانت لك الدنيا بمنظر وجهها … طلق وخد الدهر منك مورد
دلت لك الارضون حين ملكتها … فغدت تغاربها السماء وتحسد
دنت المطي بنا اليك مجدة … فلها علينا منه لو تجحد
دانيت ربعك والعداة تممت … فرحت منه والورى لي حسد
دس هامة العلياء وابق مخلدا … ابدا يحل بك الزمان ويعقد

ذكر العهود فاغمض الطرف القذى … صب بغير حديثكم لا يغتذى
ذاق الهوى صرفا فاعقب قلبه … فكر الصحاة وفكرة المستنبذ
ذم الهوى لما تذكر الفه … بالجامعين وحبله لم يجذذ
ذرت النسيم اليه من اكنافكم … نشر العبير فاقه العرف الشذى
ذابت بكم يا اهل بابل مهجتي … وتنغصت بالعيش بعد تلذذ
ذهب الوفا بعد الصفا فما عدا … ووعد تموني بالوصال فما الذي
ذبلت غصون الود فيما بيننا … وجرى الذي قد كان منه تعوذي
ذب الكرى عن ناظري فراقكم … ولكم جلوت بنوركم طرفي القذى
ذلت بكم روحي وكنت ممنعا … في صفو عيش عزة لم يفلذ
ذل علائي والعداة عزيزة … لو لم يكن جود ابن ارتق منقذي
ذاك الذي بسط المهيمن كفه … في انعم الدنيا وقال لها خذي
ذو راحتين هما المنية والمنا … بسطوتك وبذل النعمى بذي

ذاكي

ذاكي العزائم في جلابيب التقى … ناشي ومن ندى المكارم مغتذي
ذخرت خزائنه فقال لها انفذي … وسمت عزائمه فقال لها انفذي
ذلق اللسان لذي الفصاحة قد نشا … غدق البنان على السماحة قد غذي
ذمم الزمان بعدله محفوظة … وذمامه من غيره لم يوخذ
ذاعت سرائر فضله بين الورى … وسما الانام بجوده المستحوذ
ذروات مجد لا تنال وهمة … طالت فكادت للكواكب تحتذي
ذخر لنا في النائبات وملجا … من لم يلذ بجنابه لم ينقذ
ذكرى له راع الخطوب لانني … من كيدها بسواه لم اتعوذ
ذهلت صروف الدهر منه فلم تجد … نحوي لاسهم كيدها من منفذ
ذعر الزمان وقال هل من عاصم … منه الوذ به فقلت له لذ
ذرعتك نجم الدين اشباح العدا … وعلى صميم قلوبهم فاستحوذ
ذكر بهم الحمام فانه … سهم اذا لم ترمه لم ينفذ
ذللت اعناق الطغاة بصارم … بسوى الجماجم حده لم يشحذ
ذكرا اذا شكت الظما شفراته … في غير يوم دمائهم لم ينبذ
ذا السعي قد قرت به عين العلا … حتى زهيت به على المتلذذ
ذرت الزمان على الانام وقد طغى … وجلوت طرف المكرمات وقد قذي
ذويت عداك ولا برحت بنعمة … عن رفد طلاب العلا لم تحتذ

رقت لنا حين همّ السفر بالسفر … واقبلت في الدجى تسعى على حذر
راض الهوى قلبها القاسي فجاد لنا … وكان ابخل من تاموز بالمطر
رات غداة النوى نار الكليم وقد … شبت ولم تبق من قلبي ولم تذر
رقت الى الصعب طور الوصل ارّقه … فقلت قد جئت ياموسى على قدر
ربيبة لو راها عندما سفرت … والبدر ساره اليها سهو معتذر
رايت بدرين من وجه ومن قمر … في جنح ليلين من ليل ومن شعر
رشفت بدر الحميا من مقبلها … اذ نبهتني اليها نسمة السحر
رنت نجوم الدجى نحوي فما ظفرت … من رشف الراح قبلي من فم القمر
رق العتاب فابدت لي سرائرها … في ليلة الوصل بل في ليلة العمر
رثت لما ذقت من وشك النوى فغدت … تطيل عتبي وجنح الليل في قصر
رجت مقامي بمغناها فمذ نظرت … زم المطي قضت للصفو بالكدر
ربعت لزم المطايا للسرى فبكت … وحذرتني من الاهوال في سفري
رامت بذلك تخويفي فقلت لها … عندي من الخبر ما يغني عن الخبر
ردي فما ضرني هول اكابده … ونائل الملك المنصور في الاثر
رب النوال ومحمود الخلال ومقـ … ـدام النزال وامن الخائف الحذر
راعي الانام بعين غير راقدة … قد وكلت في امور الملك بالسهر
رحب الذراعين لولا صبح غرته … له صبح الجود فجرا غير منفجر

راض

راض عن السخط يبدي عزم منتقم … للمذنبين ويعفو عفو مقتدر
رباحا ته مذ نشا في الملك قد عرفت … يوم الندى والردى بالنفع والضرر
روى مناقبه الراوي فقلت له … جلوت سمعي فهل تجلو به بصري
رح ايها الملك المنصور واغد على … هام العلا امنا من حادث الغير
رسمت جودا والطوفان اشبهه … لما نجا نوح بالالواح والدسر
رفعت للناس في كل الامور فقد … اضحى الزمان اليكم شاخص البصر
ربوا اليك فلولا ان بعضهم … نحل عنه لقلنا يا ابا البشر
رعت العدا بحسام لو عدلت به … عنهم لاغناك عنه صارم القدر
رفعت ذكرك في يوم الهياج به … والذكر يبنى بحد الصوارم الذكر
رمت اليك بنا نهوجا ضامرة … كانها في السرى قوس بلا وتر
راحت الى جنة حل العفاة بها … بالخلد واتكأوا فيها على سرر
رجعت اعتب نفسي في تاخرها … طورا وطورا اهني النفس بالظفر

زار والصبح موذن بالبراز … وهو من اعين العدا في احتراز
زائر زار تحت جلباب ليل … شفق الصبح فوقه كالطراز
زان حسن المقال بالفعل منه … ووعود الوصال بالانجاز
زائد الحسن مره حسن صبري … فغدا بالجميل منه يجازي

زف بنت الدنان ليلا فابدت   جيش نور لعسكر الليل غازى
زوج الماء طالب لعجوز   لو اطاقت مشت على عكاز
زخرفت جنتى فبت قريرا   آمن السرب بالنوائب هازى
زاهيا آخذا من الدهر عهدا   ومن الحادثات خط اجتياز
زعم الناس ان ذلك دينى   حين عاجلت فرصتى بانتهاز
زجرونى فقلت قولا وعدلا   لا اسد الطريق للمجتاز
زينتى ليس راحة فى زمان   عجزت راحتاه بالاعجاز
زمن لو دنا الينا بخطب   لغزونا جيش الخطوب بغازى
زاخر الجود ما به لجيوش ال   خطب الاروت على الاعجاز
زال عنه الردى فاضحى له الده   ر جوادا يمشى بلا مهماز
زين ملك تغنيه همته العل   ياء عن حد كل عضب جراز
زاهر فى حنادس النقع حتى   يجعل الخيل كالنعام النوازى
زرع الجود فى البلاد فاوى   فيه بين الوهاد والاعواز
زخ جود فلا يزال ثناه   فى ازدياد وماله فى اعوزاز
زره وابدا ايامه بالتهانى   ثم بادر ايامه بالتعازى
زال عن طرقنا اذن اذ ذكرنا   ه وكنا منه على افواز
زال عنا فى البيد كل رجيم   فغنينا به عن الاحراز

زاد

زاد قدرى بذكره اذ رأى الهنا   س اشتهارى بمدحه وانتهازى
زاحمتنى حقائق المدح فيه   فهى فى غيره شبيه المجاز
زرته ما دعا فرحنا الجو   د لمدحى فاهتزازى اهتزاز
زادنا رفعة فالهمه الجو   د باكرامنا وبالاعزاز
زادك الله يا ابا الفتح مجدا   انه للكرام نعم المجازى
زهرت المدح باسمك زهوا   فارتجالى مستحسن وارتجازى
زدت حدا فى فرط حبك حتى   بك ارجو على الصراط جوازى
زان مدحى بمدح قوم بجده   بك يزهو فى البسط والايجاز

سفح المدام على حميا الكاس   وسعى يطوف بها على الجلاس
ساق لو اطرح المدام لاسكرت   صهباء فاتر طرفه النعاس
سكران من خمر الدلال كانما   عبث النسيم بقده المياس
سال العذار على اسيل خدوده   فغدا يسيج ورد ها بالآس
ساوى الرفاق بشربها حتى اذا   ثمل المدير وغاب رشد الحاسى
سكنت مقر عقولهم فتمكنت   فغدت توسوس فى صدور الناس
سفرت فكانت تحت جلباب الدجى   تغنى عن المصباح والمقباس
سلت علينا للمزاج صوارما   لتروض منها العقل بعد شماس

سل النفوس بقهوة ذهبية ... كالشمس تشرق في يد الشماس
سارع بها قبل المشيب فانما ... شيب النواظر قبل شيب الراس
سمها ولا تبخل اذ انحلوا بها ... خوفا من الانفار والافلاس
سيح اكفك في السراة فرأينا ... نقل الكؤوس وخفة الاكياس
سابق الى جنات عدن قد زهت ... ازهارها بغرائب الاجناس
سحب السحاب بها الذيول فالبست ... من حلة الازهار خير لباس
سكرت قدود غصونها فترنمت ... ورق الحمام باطيب الانفاس
سجعت فخلنا الطوق في اعناقها ... منن ابن ارتق في رقاب الناس

سلطان وقت بل خليفة امة ... احيت مناقبه بني العباس
سقمت به مهج العداة وطالما ... سقم الزمان فكان نعم الآسي
سيف اعز الدين بعد هوانه ... فبدت رسوم ربوعه الادراس
سارت تخسف الارض قب جياده ... فامدها من حلمه برواسي
سهل الخلائق لين عند الندى ... لكنه عند الشدائد قاسي
سبقت عطاياه السؤال فماله ... في مأتم والناس في اعراس
سن المواهب والجهاد فدهره ... يومان يوم قرى ويوم مراس
سعى اساس المجد منه ثابت ... والمجد لا يبنى بغير اساس
سهدت بنجوم الدين طرفك للعلى ... فحفظت دوحتها من الايباس

سرت

سرت بسعيك واطمانت بعدما ... كانت من الايام في وسواس
سعدت بك الدنيا وعاد نفارها ... من بعد وحشتها الى الايناس
سنذق الانام فلا برحت ممكنا ... تشري الخلائق في الندى وتواسي
سح الاكف بروم نائلك الورى ... وتخافك الآساد في الاخياس

شمول الى نيرانها ابدا نعشوا ... تشعشعنا من بعدما ضمنا النعش
شغلنا بها والعز قد مد ظله ... علينا ووجه الدهر ابلج منبش
شقيقة خد بالسرور مضرج ... بها ولو وقع الما في خدها خدش
شهرنا عليها للمزاج صوارما ... اذا اعملت ما للجراح بها ارش
شموس عقار في اكف اهلة ... لها شفق دهم الظلام به برش
شعاع غدا طرف المسرة شاخصا ... اليه واحداق الهموم به عمش
شددت بها ازر السرور وزرتها ... بفتيان صدق ليس في ودهم غش
شباب ولكن في العلوم مشايخ ... اذا خوطبوا سروا وان سئلوا بشوا
شهدنا زواج الما بالراح فالندى ... علينا نثار والرياض لنا فرش
شدت اذ بدت تجلى لنا كل فتنة ... كبلقيس حسنا والجمال لها عرش
شربنا وقد حاك الربيع مطارفا ... حسانا لدمع الهطل من فوقها رش
شبابك على خد النبات نبتها ... عذار وفي كف الرياض بها نقش

سعدنا بأنس من الآل ما ثبذ كما خلدوا في نعمة وفراح

شمنا ارنجا من شعاب انيقه   تشارك في تفويفها الطل والطش
شعاب من الحرباء يضحكها الحيا   ويخرسها بامن ابن ارتق والبطش
شجاع يرى متن الجياد مهارة   وتولم جنبيه الوسائد والفرش
شبيه سليمان الزمان اذا سرى   تحف به في سيره الطير والوحش
شديد القوى من معشر لكانهم   وقائع اصوات الصفاح بها جش
شفاة كفاة لا المواثيق عندهم   تضاع ولا الاسرار عندهم تفشوا
شهاب له الشهباء افق ومطلع   وشمس عيون الخطب من نورها خفش
سمى الى العلياء الواه ما زكا   لدوحة اصل المجد فرع وله عرش
شغفت على العلياء ببيض والقنا   وشاركت الاقدار فلاملك الرقش
شفار اذا ما جردت لملمة   فايسر مقتول بها اللوم والفحش
شعلت بها نارين للحرب والقرى   تلوح لها في الليل الوية رعش
شواظ وعن كل تحاذر قربها   ونار قرى كل الى ضوئها يعشو
شعارك يا نجم الملوك وبدرها   سماح بدطيب الثنا بها يغشو
شغلت صروف الحادثات عن الورى   فاعينها عمى واسماعها طرش
شننت على الاعداء بالعزم غارة   تقهقر منها القوم وانكسر الكبش
شكلت كلاها في رماح كانها   افاع لها في كل جارحة نهش
شرفت بمدحي فيك يا من بكفه   هباة لها عن كل ذي فاقة نفش

صرف

صرف المدام بها السرور مخصص   وبها الهموم عن القلوب تمحص
صرف بها عنا الهموم لنفتدي   فرقا اذا ملئ الكؤوس تنقصوا
صهباء قد غاض المزاج مزاجها   فغدت تقهقه والفواقع ترقص
صاغ المزاج لها فواقع فضة   مثل اللآلي وهي تبر مخلص
صد التقي قوما فابدوا زهدهم   فيها وماذا ضرهم لو رخصوا
صاموا وفطرهم على مفقودها   جهلا فهلا استصلحوا ما اتخلصوا
صفت المدامة والسقاة فتارة   تجلى الكؤوس وتارة تتشخص
صعبت تحكمنا السقاة بمزجها   فغدت يزيد بها المزاج وينقص
صبغت خدود سقاتها من نورها   صبغا به تجلى العيون الشخص
صدق الذي قد قال من شمس الضحى   ان البدور بنورها تتقمص
صفراء من وقع المزاج ضئيلة   يسعى بها نمل المعاطف اخمص
صنم اضل العالمين فمعشر   قد زيدوا فيه وقوم نقصوا
صاد القلوب بمقلتيه ولم تخل   ان الجآذر للقساور تقنص
صبغ الانامل من دماء وما درى   ان ابن ارتق من دمي يتفحص
صبح جلا ظلم الخطوب عن الورى   نجم اليه كل طرف يشخص
صعب العريكة سهلة اخلاقه   قوم به نعموا وقوم نغصوا

صدرت مناقبه لحسان فاصبحت … تغرى الانام بمدحه وتحرص
صعدت مناقب مجده فكانما … وطئت له فوق المجرة اخمص
صاحبت نجم الدين دهرك صائلا … بعزيمة عن كيده لا تنكص
صقلت تجاريب الامور متونها … كالسيف يضحكه الصقال ويخلص
صرمت شمل المشركين بصارم … عال به موج الحباب ترخص
صافى الحديدة فى مضاربه الردى … باد وشكل الموت فيه مشخص
صار منهم فى نقع ليل حالك … طرف المنية فى دجاه اخوص
صاحت صفاحك فى العداة فمارات … من خوف باسك فرصة تتفرص
صففت صفاح الهند حول ادمة … فكانه بالبيض عبد ابرص
صكت صباك روسهم وجسومهم … فالهام تنثر والضلوع تغصص
صرف القضا يا آل ارتق خادم … بجنابكم والدهر عبد مخلص
صوبت نحوكم نظام مدائح … تمدفق من نظمها ومخلص
صحت معانيها وشرف لفظها … بكم وطاب ختامها والمخلص

ضحكت ثغور حدائق الارض … فــغضت عيون النرجس الغض
ضرب السحاب بها مضاربه … وجرت جياد السحب فى الركض
ضاع العبير من الربيع فما … عذرى الى اللذات من نهض

ضبعت

ضيعت بعض العمر مشتغلا … فلا غلفن العيش فى البعض
ضنع من ونا واجل المدام لنا … فيها من الايام نستقضى
ضرج بها خد السرور فقد … ايقنت ان الدهر فى قبض
ضحك الحباب بها اذا غضبت … للشاربين بسخط ما يرضى
ضجت لوقع الماء واضطربت … من غير ايلام ولا مض
ضيع كنوز المال وابق لنا … راحا الى راحاتنا تفضى
ضمن الشبيبة والربيع خلا … رشفا الطلا ولخيرها رفضى
ضاع الربيع وآض مبتسما … يزهى بعقد غير منفض
ضرب من النوار لاح لنا … ما بين مزرور ومنقض
ضنت الرياض وما اضربها … اخلاف وعد البرق فى الومض
ضمن السحاب بمائه فروت … كف ابن ارتق غلة الارض
ضراب هامات الكماة ومن … راض الانام بخلقه المرضى
ضرغام باس غير محتجب … خوفا ونجم غير منقض
ضمنت سماحته وراحته … رى البلاد بجوده المحض
ضبع لدين الله مذ رفع الـ … اسلام امنه من الخفض
ضاهى السحائب منه جود يد … معتادة بالبسط والقبض
ضبطت امور المسلمين به … ضبطا بناه يجل عن نقض

بلغ مقابلة

ضخم الدسيعة غير ذي نحل   احوى المرابع ابيض العرض
ضر العداة و نفع قاصده   كلا يراه عليه كالفرض
ضمن البراع وحد صارمه   عز الولى وذل ذى البغض
ضدان ذا يولى الجميل وذا   ابدا بحتف عداته يقضى
ضل امرئ فى المجد طاولة   وبامره يجرى القضا المقضى
ضجر الذى جاراه حين رأى   سهم القضا بامره يمضى
ضر السهاد بمعشر فرأى   لسهاده احلى من الغمض
ضاقت بجحفله وعزمته   ارض العلا فى الطول والعرض
ضل اذ الم اصفه مدحى   واليه نضو قريحتى انضى

طاف يسعى بسرعة ونشاط   ويعاطى المدام احلى تعاطى
طيب النشر يجرح اللحظ خديـ   ـه ويدمى عطفاه مس القباط
طرس خد خطت عليه سطور   ما المت بها يدا خطاط
طلق وجه تلهبت نار خديـ   ـه فوافى عذاره كالصراط
طالما زارنى وقد مدت الار   ض رياضا من تحتنا كالبساط
طل فيها دم الدنان فبارق   داح طورا وتارة بالبواطى
طفحت نشوة المدامة وانتطـ   ـت على الف ربين اى انشطاط

طوحت

طوحت بالسقاة حتى اطاعوا   واباحوا الوصال بعد احتياط
طمحت راحتى تضم اغصا   ن قدود من الظبا العواطى
طوق تلك الاجياد اجعلها طو   را وطورا مناطق الاوساط
طبت عيشا حتى رايت يد الصبـ   ـح لدر النجوم ذات التقاط
طفل صبح له من الشرق مهد   وله حلة الدجى كالقماط
طرد الليل بالقما طفمذ طا   ح وهمت نجومه بانهباط
طلعت للانام غرة نجم   لعلاه على النجوم مواطى
طالع بالسعود فى افق الشهـ   ـبا عيش الورى به فى اغتباط
طالب الرزق لذ بمغناه فالرز   ق لدى غيره كسم الخياط
طاهر الاصل جده كل يوم   فى صعود وضده فى انحطاط
طوق الناس بالندى فهناهم   فى دوام ورزقهم فى انبساط
طود حلم يكاد يستخدم الدهـ   ـر بعزم له شديد النياط
طب داء الزمان وهو جسيم   قصرت دونه يدا بقراط
طبعت راحتاه من يد الجو   د وليس المعطى كالمتعاطى
طال فى المال عزو كفيه حتى   افرطت فيه غاية الافراط
طاعن الخيل فيه ذابله اللد   ن بلدن من عزمه ذى نشاط
اطرفه دهره اذا سار فالحز   م عنان وعزمه كالسياط

طاردته في حلبة الفخر قوم ... وقفوا في اوائل الاشواط
طلبوا شأوه فما وقع الطا ... لب من كثره على قيراط
طاوعتني جواهر النظم فيه ... فانتني في النظام كالاسماط
طيب لفظ قد جمته اللالى ... جعلته الحسان كالاقراط
طرق كالعقود فالدر منها ... لفظها والنظام كالاخياط

ظفرت سهام فواتر الالحاظ ... فرمت صميم قلوبنا بشواظ
ظلت تفوق للمقاتل اسهما ... غنيت عن الافواق والارعاظ
ظلمت ظباء الخيف حين منحتها ... حفظ العهود وجهدها احفاظ
ظبيات انس صيدهن محرم ... يرتعن ما بين الصفا وعكاظ
ظعنوا فبت اسح دمعي بعدهم ... واجيل في تلك الديار لحاظي
ظفري لسني قارع ومدامعي ... قد خددت خدي بالالظاظ
ظن الخلي بان احاول بعدهم ... سكنا ورام بعذله ايقاظي
ظلم اذا ظعن الخليط ولم ابت ... بالعيس بين تنائف وشناظ
ظلمات بيدا دهشت وحش الفلا ... من صبرهن على اللظى الكظاظ
ظلعت واخلها السرى فتنا ورت ... من طول مشي شطا وهن شظاظ
ظيطا بها مس الهجير فقد غدا ... لجلودها يغني عن الاقراظ
ظعف الزمان بضعفه من ضعف الهوى ... وبهن امراض من الامراظ

ظاب

ظاب الحداة بحثها فاذا ونت ... نبزوا لزجرحدائها الاقطاظ
ظبيت مواقعة السياط جسومها ... نبدي حداه للمطي غلاظ
ظلت نقا سمهن اهوال السرى ... وتبيت في حث لها ودلاظ
ظعن بقود الى الحبيب نفوسنا ... والى ابن آرتق جوهر الالفاظ
ظل ظليل للعفاة فبرده ... ينسيك حر جواهر الاقياظ
ظهر لدين الله قد جعل الورى ... في رقدة والملك في استيقاظ
ظلم الخطوب بنوره مجلوة ... والملك في صون له وحفاظ
ظهر الحيا بوجهه فترى به ... بشر السرور وهيبة المغتاظ
ظرفت خلائقه وابغض ماله ... فاضاعه زعما على الحفاظ
ظفري بهم رد العداة بغيظهم ... مذ انهم علموا بمن انا حافظي
ظلام حرب الظالمين بصارم ... قد خاطب الغلظاء بالاغلاظ
ظمئت ضباه اذا غدت نقط العدا ... ان الروس منابر الوعاظ
ظام الى نهل الدماء فهمه ... يوم الهياج تفرق الاشواظ
ظمئت معنا رب جده حتى غدت ... من عندم اللبات ذات لماظ
ظني جميل فيك يا من اصبحت ... ترنو الى نعماك بالالحاظ
ظل تظلل آملك فلو نشا ... احيى سماحك سائر القراظ
ظران ارضك للسماء قد اغتدت ... لك في مفاخرة لها وغياظ

عذل العواذل فى هواك مضيع ... هب انهم عذلوا فمن ذا يسمع
عذلوا ولو عذلوا ارباب الهوى ... ما حاولوا ما ليس فيه مطمع
علموا بانك هاجرى فتوهموا ... انى لذلك بالملامة اردع
عدوا صفاتك فانتفعت بلومهم ... واللوم فيه ما يضر وينفع
عذبت بالهجران صبا ماله ... حتى الممات الى سواك تطلع
عانٍ ينا ديه الهوى فيجيبه ... طورا ويدعوه الغرام فيسمع
عارٍ على عين الكرى لكنها ... للطيف من سنة الكرى تتوقع
عين تنام اذا هجرت لعلها ... بمرور طيفك فى المنام تمتع
عطف الخيال بان الم وانني ... ارضى بالمام الخيال واقنع
عجبا له يسخوا ويسطو طالما ... حنقى ويمنعنى الوصال ويمنع
عُد بالجميل كما عهدت فانه ... لم يبق فى قوس التصبر منزع
عجزا صبرت على جفاك لاننى ... ان لم الذ بالصبر ما ذا اصنع
عل الزمان يرد ايام الرضى ... او ان ساعات التواصل ترجع
عز الشفيع الى الزمان واننى ... بسوى ندى المنصور لا استشفع
علم له دست الخلافة منصب ... نجم له افق المعالى مطلع
عضدا غدا الاسلام مشدودا به ... ركن لدين الله لا يتزعزع

عال

عال المراتب تخضع الدنيا له ... طورا وتخدمه النجوم الطلع
عهدت يداه بالسماح فاصبحت ... ترجو مواهبه الخلائق اجمع
عز البرية من نداه بوابل ... غدق سحابة جوده لا تقلع
عشق التنج ففرقت امواله ... كفا بها شمل السماح مجمع
عبل اذا لقى العداة بمعرك ... سيان منهم حاسر ومدرع
عذب مرير عابس متبسم ... نائى قريب مبطئ متسرع
عجلت يداه على عداه بصارم ... برق المنية من سناه يلمع
عضب اذا ما قام فيهم خاطبا ... فالهام تسجد والجماجم تركع
عطشان من حر الضراب وانه ... بسوى الدماء غليله لا ينقع
عصفت رياح الموت من شفراته ... فتكا ملت فيه الطبائع الاربع
علقت يدى بك يا ابا الفتح الذى ... نص الانام على سخاه واجمعوا
علما بان الجود فيك سجية ... طبعا وذلك فى سواك تطبع
عش فى نعيم ليس ينقل ظله ... وعُلا يذل له الزمان ويخضع

غير مجدى عن صحتى وفراغى ... طول مكثى والمجد سهل الباغى
غفلت همتى عن السعى حتى ... بلغ الدهر فى حد البلاغ
غالط من بث هد العز فى الرشـ ... ـد ويمسى الى الفسامة صاغى

غب عن الهم واصف عيشك باصا   ح ولا تنثنى الى القول لاغى
غزنى العيش فى المحول والكر   خ ولهوى مع اهله وانصباغى
غاب فينا الرقيب وابتدر السا   قى لملء الكووس والافراغ
غنج الطرف رب خد اسيل   لم يزل من دمائنا فى انصباغ
غار فينا وحن فى الفنك حتى   سلسلته عقارب الاصداغ
غضب الراح فى المزاج فابدت   حببا مزبدا على الكاس راغى
غضبت فانثنت توسوس فى العق   ل بشيطان مكره النزاغ
غيرت صبغة الظلام بنور   هو للكاس احسن الاصباغ
غسق خلت الوجد ابى الفته   ح جلاه بنوره البزاغ
غيث جود ان ام للقصد راج   وو بال ان هم للبغى باغى
غدق الجود بعد ما هو معط   شرب الخيل والمطى الرواغى
غافر للذنوب بعد اقتدار   عائد بالصلاة قبل الفراغ
غبن المال اذ يجور عليه   جود اسيافه على كل طاغى
غرس الجود فى الانام فساوى   بين ظام من العباد وطاغى
غمر العالمين انعام كفيه   بد ببذل النوال والاسباغ
غلب الحادثات فانه معتمد   صروف الزمان اى ادماغ
غائر لم ترعه زجرة قوم   ليس يخشى الاسود نغوة ثاغى

غبطت

غبطت كفه السحائب والبر   ق حسود الطرفه الرواغ
غادر الشهب بالعجاجة دهما   وثناها مخضوبة الارساغ
غاضب النفس للكماة بعضب   عارف بالولوغ والايلاغ
غاص فى لجة المغارس حتى   اخصم العقل فى مقر الدماغ
غاصبتنى الايام قبل ربقى   فاسغت الانفاس شر مساغ
غيران العزا بحر الارتقبا   ت حمت عيشتى من الابناغ
غض طرف الاعداء عنك ابو الفته   ح وبانت قلوبهم فى انتزاغ
غالى المجد لابرحت بمجد   فى صعود ونعمة فى انسباغ
غالب لاتزال تخشى وترجى   وتهنى بنيل اقصى المباغى

فتك النواظر والقدود الهيف   اغرى السهاد بطرفى المطروف
فجهلت تضعيف الجفون وانما   ضعف القلوب بذلك التضعيف
فى كل يوم للمواحظ غارة   شغفت بنهب فوادى المشغوف
فترت وما فتر القتال واضعفت   وفعالها فى الفتك غير ضعيف
فلئن سطت ايدى الفراق وغيبت   قمرا يحجب نصفه بنصيف
فلكم نعمت بوصلكم فى منزل   قد طال منه مربعى ومصيفى
فارقت زوراء العراق وان لى   قلب اقام بربعها المالوف

فلأثنين الى العراق اعنتى ... والميل فى تلك الديار وقوفى
فيها بدور فى خلال مضارب ... وشموس وجن من ورا سجوف
فاقت بكل مقرطق ومشنف ... والحسن بين قراطق وشنوف
فات المراد فبت افرع بعدهم ... سنى واصفق اذ رايت كفوفى
فردا اعلل من لقائهم بالمنى ... واعيش بعد القوم بالتسويف
فصلت ملازمة الغرام مفاصلى ... بيد السقام منكر التعريف
فعرفت بالوجد المبرح مثل ما ... عرفت يد المنصور بالمعروف
فخر الملوك ونجمها وهلالها ... غوث الطريد وملجأ الملهوف
فطن يردد فى امور زمانه ... عينى خبير بالامور عروف
فجراذا ما الظلم اظلم ليله ... جلى دجاه بعدله والريف
فرض على اسيافه وبنانه ... بالعدل رد ردى وصرف صروف
فتكت يداه بالبغاة وانلفت ... ما ضمه من تالد وطريف
فشعاره فى الحرب فك مقانب ... وصنيعه فى السلم بذل الوف
فرق الزمان بعدله فزمانه ... يومان يوم ندى ويوم حتوف
فلذاك آنست الوفود بربعه ... نارين نار وغى ونار مضيف
فهم ولكن فى مسامع فهمه ... صمم عن التفنيد والتعنيف
فند العواذل فى السماح بزنده ... سرفا فيرجعهم برغم انوف

قل

قل الجيوش بعزمة ملكية ... تغنيه عن خطبية وسيوف
فصل القضاء منابع لقضائه ... يلفى اليه ازمة التصريف
فاه الزمان بمدحه مع انه ... ما ان اراد به سوى التشريف
فضل به فضل الانام فاصبحت ... تتلو مناقب مجده المالوف
فزنا به الفوز العظيم من الردى ... وامنت فى مغناه كل مخوف

قفى ودعينا قبل وشك التفرق ... فها انا من يحيى الى حين نلتقى
فضبت وما اودى الحمام بمهجتى ... وشبت وما حل البياض بمفرقى
قنعت لنا بالذل فى مذهب الهوى ... ولم تفرقى بين المنعم والشقى
قرنت الرضى بالسخط والقرب بالنوى ... ومزقت شمل الوصل كل ممزق
قبلت وصايا الهجر من غير ناصح ... واجبت قول الهجر من غير مشفق
قطعت زمانى بالصدود وزرتنى ... عشية زمت للترحل انيقى
قضى الدهر بالتفريق فاصطبرى له ... ولا تذممى افعاله وترفقى
فقبيح بنا ذم الزمان وان جنى ... اذا كان فيه مثل غازى ابن ارتق
قوام لدين الله قد حفظ الورى ... بعين متى ما تنظر الدهر يطرق
قريب اذا نودى بعيد اذا انتمى ... عبوس اذا الدنى ضحوك اذا لقى
قسى جوده قلبا على المال فاغتدى ... يجور على امواله جور محنق

قلائد اعناق الانام هباته ... ترى الناس منها كالحمام المطوق
قوول فعول سابق الوعد جوده ... نجاد الى ان قال سائله ارفق
قضت منه قوم اذا وافيض جوده ... ومن لم يبن من مهبط السيل يغرق
قوى السطا لو اخصم الدهر باسه ... غدا عاثرا في درعه المتمزق
قدير على جنس الملاهي غير قادر ... تقي لاهوال الوغى غير متقي
قصير الخطا نحو المعاصي وانها ... طوال اذا ما جال في صدر فيلق
فتى الحمد ثوبا للفخار وانه ... على جدة الايام لم يتخرق
فذ العزم وارق يا ابا الفتح صاعدا ... فقد خفض الدهر الجناح لترتقي
قد استبشرت منك الليالي وانما ... بشاشتها من غيركم للتملق
قريب الى الراجي فمن يبغ نصره ... بجدك ومن يطلبك في الضيق يلحق
قسمت على الوفاد رزقا كفلته ... وقلت لها مما رزقناك انفقي
قصدناك يا نجم الملوك لاننا ... راينا الورى من بحر جودك تستقي
قطعنا اليك البيد نهدي مدائحا ... جواهرها من بحرك المتدفق
قواف اذا ما حزن في سمع ناقد ... فعلن به فعل السلاف المعتق
قدمت بمدحي راجيا فلقيتني ... بحسن قبول للرجاء مصدق
فلبل الى ارض العراق تطلعي ... وجودك قيد بالمكارم موثق
قسرت بمغناك الحوادث مذ رأت ... بحبلك من دون الانام تعلقي

كفى

كفى القتال وفكي قيد اسراك ... يكفيك ما فعلت في الناس عيناك
كلت لحاظك مما قد فتكت به ... فمن ترى في دم العشاق افتاك
كفاك ما انت بالعشاق فاعلة ... لو انصف الدهر في العشاق عزاك
كملت اوصاف حسن غير ناقصة ... لو ان حسنك مقرون بحسناك
كيف انثنيت على الاعداء كاشفة ... غوامض السر لما استنطقوا فاك
كتمت حبك حتى قال فيك فمي ... شعري ولم يدر ان القلب يهواك
كسرت جبري فماذا انت طالبة ... فنا محبيك او اشمات اعداك
كافيتني بذنوب لست اعرفها ... فسامحي واذكري من ليس ينساك
كلفتني حمل اثقال عجزت بها ... وحبذا ثقلها ان كان ارضاك
كابدت هول السرى في البيد مكتسبا ... مالا وما كنت اهوى المال لولاك
كلاوة بت اطوي كل مقفرة ... ومهمه لم تسر فيه مطاياك
كان فيها السما والارض واحدة ... ونوقنا نجب نورنخت املاك
كبت من الاين فيه ناقتي وغدت ... تشكو الي بطرف شاخص باكي
كوما تنحب من سقم مناسمها ... كان ارجلها شدت باشراك
كفت عن السير للمرعى محاولة ... فقلت سيري الى مرعى الندى الزاكي
كرت وقالت الى من ذا فقلت لها ... الى ابي الفتح مولانا ومولاك

كريم اصل بديع الروح منظره   فلو قضيت باذن الله احياك
كهف الضيوف ووقا الصنوف وجداع الانوف وامن الخائف الشاكى
كساك من سندس الانعام اردية   نجى كان جنان الخلد ماواك
كلى هنيأ ونامى غير جازعة   فى مربع فيه مرعانا ومرعاك
كان الرجا بلقياه يعللنى   وحادثات الليالى دون ادراكى
كذا طلاب العلا يا نفس ممتنع   فان صبرت له نالته كفاك
كوابل القطر الا ان راحته   ان امسك القطر لا نفأ بامساك
كف حكى وابل الانوا نائله   حتى غدا يجد المحكى للحاكى
كم ابكت البيض من كفيه اذ ضحكت   عين واضحك سنا ماله باكى
كل الانام لما اولاه شاكرة   فما له غير تيت المال من شاكى
كن كيف شئت من الاحوال يا ملكا   اضحت عزائمه اقطاب افلاك
كففت عزمك لما ان خشيت به   ان يلهم الناس فى الدنيا باشراك
كذاك لا زلت تكفى كل ملك من   فتك الخطوب بعزم منك فتاك

لم ادر ان نبال الغنج والكحل   تحت السوابغ تصمى مهجة البطل
لعل طرفك من اسمائه ثعل   كذلك الرمى منسوب الى ثعل
لواحظ خبت الحاظن فغدت   بصارم الغنج تحمى وردة الخجل

لقد

لقد تعدت علينا غير راحمة   وظلت الحسن ظلا غير منتقل
لله ليلتنا بالجامعين لقد   حالت وتذكارها فى القلب لم يحل
ليل تنعمت فى وصل الفتاة به   حتى توهمت ان الدهر من قبلى
لما جادت لنا بالوصل ان علمت   ان الترحل قد دنت له ابلى
لذت الى صدرها صدرى مودعة   وزودتنى من الترشاف والقبل
لما احست بوشك البين والنحت   دموع منسجب فى اثر مرتحل
لحت صروف النوى حزنا وقد نثرت   عقيق ادمعها من نرجس المقل
لجت فقلت لها كيما الملها   كمن يعلل بعد النهل بالعلل
لعل المامة بالجزع ثانية   يهب منها نسيم البرء فى عللى
لوت الى عنان الذل قائلة   على م تعجل فى الاسفار والنقل
لمن تومل فى البأسا قلت لها   على ابن ارتق بعد الله متكلى
للباسم الثغر والابطال عاكفة   والمخصب الربع والارضون فى محل
للباذل المال فى ضيق وفى سعة   والثابت الجاش فى هم وفى جدل
لمن انارت بنور السعد دولته   كانها غرة فى جبهة الدول
له براع وعضب ما قضى ومضى   الا جرى وسرى بالرزق والاجل
لذنا به فرابنا من محاسنه   ما لا تشاهده الابصار فى رجل
ليث اضافت سجاياه حماسته   الى السماح وزكى العلم بالعمل

لك الفضائل يا نجم الملوك لقد … نزهت نفسك عن ريب وعن خطل
لزمت حد التقى عن كل فاحشة … حتى كانك معصوم من الذلل
لرب ليل عجاج كان انجمه … شهب الصفاح واطراف القنا الذبل
لذ الوغى للمواضي فانثنت طربا … به وماس القنا كالشارب الثمل
لولا فرار الاعادي من سطاك به … لاصبحوا من قم الايام كالمثل
لقيتهم بجياد قد كلفت لها … ان لا ترى الشوس منها صورة الكفل
لي بها الملك المنصور فيك فم … ما صاغ قبلك نثر المدح في رجل
لهت عن مدح اهل العصر مرتفعا … عنهم وعضب لساني غير ذي فلل
لو كان مثلك موجود انظمت به … اضعاف ما نظموا في السبعة الطول
لك الولاية فارقي علاك على … هام السماك بعز غير منتقل

عنه

مغانم صفو العيش اسنى المغانم … هو الظل الا انه غير دائم
ملكت عنان العز فيها فطالما … رفعت بها لولا وقوع الجوازم
مغاني الحمى جادت سحائب ادمعي … عليك اذا جفت جفون الغمائم
ملاعب لهو كم قضيت بربعها … لبانات ايام الصبى المتقادم
من الجانب الغربي من ارض بابل … معاهد لهو زاهيات المباسم
معالم بين القلعتين وانها … محل المغاني بين تلك المعالم
مكنت بها دهرا وعيني قريرة … بها ورواق العز عالي الدعائم

مقبلي

مقبلي ظهور الصافنات ومفرشي … رياض العلا دون الحشايا النواعم
مشبعا بقتلى الضيم كل غضنفر … طويل نجاد السيف ماضي العزائم
متى جاد نادي ماله بالطارف … وان ساد نادي عرضه بالسالم
مواضي سرور لا انتفاع بذكرها … اذا لم اعدها بارتكاب العظائم
منية عزمي انه غير راقد … وموقظ حزمي انه غير نائم
تملكت الثرى حتى ملكت كانما … علي مقام الذل ضربة لازم
منعت عن الترحيل عيسي ومنعها … من الملك المنصور احدى المظالم
مليك جبال الارض من حلمه نشت … واخرها من جوده المتلاطم
مفرق شمل المال بعد اجتماعه … وفي راحتيه جمع شمل المكارم
مواهبه وقف على كل طالب … واسيافه حتم على كل فاجر
مقيم باباب الندى كل قاعد … كما اقعدت اسيافه كل قائم
محل الردى من سيفه وسنانه … ومجرى الندى من كفه والبراجم
محا بسطاه ذكر عمرو وعنتر … وافنى نداه ذكر معن وحاتم
مكارم كف لا يزال به الورى … مطوقة اعناقهم كالحمائم
معودة بالبسط الا اذا اعتدت … بمثل براع او بقائم صارم
مشيد العلا لا تاركا صلة الندى … ولا ساعيا في الجود لومة لائم
مصر على بذل الهبات فعرشه … اذا اصبحت امواله في مآتم

مديد الخطا لا يتبع الجود منة ولا يلحق الاموال حسرة نادم
مصيف الورى مثل الربيع بربعه وايامهم فى ظله كالمواسم
مررنا حفاة فى مقدم ربعه كانا مشاة فوق هام النعائم
مشينا ولوانا وفينا بحقه مشينا على الاحداق قبل المناسم
مدا الدهر لا زالت تحج بنو الرجى اليه فتحظى بالغنا والغنائم

نعم لقلوب العاشقين عيون يبين لها ما لا يكاد يبين
نواظر لا ينظرن حقا بباطل لها الشك شك واليقين يقين
نظرت بها ما كان قبل من الهوى فدل على ما بعده سيكون
نهانا النهى عنه فلجت قلوبنا فقلن اقدمى ان الجنون فنون
نغص ونرضى للغرام اذا جلا ويقضو علينا حكمه فنلين
نزد حروف المرهفات كليلة وتفتك فينا اعين وجفون
نهون فى سبل الغرام نفوسنا وما عودت قبل الغرام تهون
نطيع رماحا فوقهن اهلة وكثبان رمل فوقهن غصون
نواعم شنت فى المحبين غارة لها اللدن قد والسهام عيون
نبال ولكن القسى حواجب نصال ولكن الجفون جفون
نهبن قلوب العاشقين وخلفن جسوما بها داء الغرام دفين
نحول

نحول وصبر قاطن ومقوض ودمع وقلب مطلق ورهين
نسهل احوال الغرام تجلدا وان سهول العاشقين حزون
ننا بعه طوعا ولا عروة الهوى بوثقى ولا حبل الزمان متين
نظن جميلا بالزمان وانه زمان بتصديق الظنون ظنين
نزود وعود الجود منه وقد غدت لدى الملك المنصور وهو ديون
نبى سماح قد تحقق بعثه له الحزم وحى والسماحة دين
نحت فيه اذ لاذت به وتيقنت بان طريق الحق منه مبين
نجى له العزم الشديد مصاحب سخى له الحزم السديد قرين
نجيب لو ان البحر نابه جوده لما سلمت فى جانبيه سفين
نفت عنه ماظن العداة عزائم هى الجيش والجيش الخميس كمين
نمته الى القوم الذين رماحهم فضت فى الورى ان الديون طعين
نجوم لها فوق السروج مطالع ليوث لها تحت الرماح عرين
نفوسهم يوم الجدال جداول وآراؤهم يوم الجلاد حصون
نجعنا اليه من بلاد بعيدة وكل له حسن الرجا ضمين
نهضنا لنستسقى السحاب فجادنا سحاب ندى كفيه وهو هتون
نوافيك يا من لم تزل حركاته على الملك منه هيبة وسكون
نجازى بما ناتى اليك هدية فتحمل در المدح وهو ثمين

نعمت ولا زالت ربوعك جنة   ومغناك حصن للعفاة حصين

هل علم الطيف عند مسراه   ان عيون المحب ترعاه
هيج اشواقا بزورته   ثم انثنى والعيون اسراه
هجعت كيما يزورني فاتى   يعتب طرفي ظلما ويلحاه
هلا انى والعيون ساهرة   والنوم بالنوح قد طردناه
هدبت يا طيف صف لاهل منى   ان المعنى بهواه اضناه
هوى الى نحوكم بجازبه   وان تناءى به واقصاه
هاجر لما هجرتموه فما   اغناه عن ربعه ومغناه
هام فلا يعرف البلاد فان   قرت بتلك البلاد عيناه
هنى عيش لولا فراقكم   ايقن ان الجنان ماواه
همت به في البلاد همته   فنال بالسعي ما تمناه
هادنه دهره وارهبه   وغاظه منعما وارضاه
هذب اخلاقه الزمان وقد   طهر مدح ابن ارتق فاه
هو السحاب الذي بشائره   بارقه والحيا عطاياه
هتون جود سماح راحته   جار على ماله فافناه
هبت على الناس سحب انعمه   فكل ميت نداه احياه

هيهات

هيهات تحكي الانوا انامله   فهو نضار وتلك امواه
هول جميع الانام ترهبه   خطب جميع الخطوب نخشاه
هاان امر الزمان في يده   يامره تارة وينهاه
هلم يا طالب النوال الى   من فتكت بالنضار كفاه
هذا الذي اصبح الندى مثلا   يفصح عن اسمه مسماه
هادي البرايا بنور طلعته   محيي الرعايا بفيض جدواه
هلال افق نيار مكرمة   تهوى العلا حسنه وحسناه
همام باس سهل خلائقه   انكرنا البوس منذ عرفناه
همّ بنا قبل ان نهم به   فجادنا قبل ان سالناه
هز لترضى العلا عزائمه   فاصبح المال بعض قتلاه
هون فينا اللهى فلو نطقت   يوما لقالت اعزك الله
هنى بك الملك ايها الملك المنـ   ـصور فالدهر فيك هناه
هوت طيب الثنا فلا برحت   تحدي الى نحوكم مطاياه
هبت الى مدحكم خواطرنا   فطلنا بالثنا افواه

وحقك اني قانع بالذي تهوى   وراض ولو حملتني في الهوى رضوى
وهبتك روحي فاقض فيها ولا تخف   فان عناني نحو غيرك لا يلوى

لامع برق العراق يذكرني ربعا للقوى بعد الانس خلا
لازم من دونه القفار وقد نزلت فيه الرفاق والحولا
لاذكت به خيلنا شكائمها منتولا سنحت بنا بعدنا العطلا
لاظهر الصافنات خاليه مناوا اما قلوبنا بهن ملا
لاقطعن القفار ممتطيا جواد عزم للشهب منتقلا
لاذن ولى طرف عرستى جزعا فلا فلاه فى الظلام فود فلاه
لان تيممت كان لى همم تفتح لى باهتمامها السبلا
لاخفت بوسا ونائل الملك المن صور للعالمين قد شملا
لابس ثوب العفاف مدرعا من سندس المجد والتقى حللا
لاح فقوم تعد طلعته رزقا وقوم تعدها اجلا
لانطقن القريض مرتجلا واخصمن الزمان مرتجلا
لاقى بامثاله ومحكمه لمن غدا اجود كفه مثله
لاغزر المنعمين طول ندى وارفع العالمين طود علاه
لاروع لو عصاه نام له لم يقبل الحق منهم عملا
لاحق شاو الكرام سابقهم فى جريهم للعلا اذا نقلا
لازمه الوافدون فامتلات منه يداهم وصدق الامله
لاتخش يا ابن الكرام من زمن امرته بالصلاح فامتثلا

لانت

لانت من معشر بعد لهم قوم زيغ الزمان فاعتدلا
لدواك قوم فكان طبهم طل دم فى الوغى وضرب طلا
لاقيتهم والعجاج لو خضبت به فروع الدجى لما نصلا
لان لك الدهر بعد شدته فجاد للناس بعد ما بخلا
لاجل ذا انجم الهدى طلعت فيه ونجم الضلال قد افلا

يتجلى بصلته العاجى فترى الصبح تحت ليل دجى
يوسفى الجمال كم تاه صب فى معانى جماله اليوسفى
يا فتى الاعراف باللحظ واللطف انى حسنه بخلق سوى
يستعير القضيب من قده اللين ويزرى بالذابل الخطى
يحمل اللدن للقتال ولم يعن بلدن من قده السمهرى
يزرى يغنيه فى قبلة العاشق وعن كل ذابل فغنى
يتلقى دم القلوب بخد زانه نقط خاله العنبرى
يحتمى ورد خده بنبال قوسها خط حاجب محنى
يرهب الصب منه عقرب صدغ قد سعت فوق سالف فضى
يفق مذ بدا العذار عليه انبت الآس فى اللجين النقى
يحيى من بعد ما بات طوى وسقانى من المدام برى

بمزج الكاس لى فان عزت الرا ح سقانى من ريقه السكرى
يمنح المستهام خمرة ريق فى حباب من ثغره اللولوى
يهتك الليل ضوءها ببروق ذكرتنا بحر الحيا الارتقى
يا حداة المطى هانور نجم الـ دين قد لاح يا حداة المطى
يمموا نحوه وحوقوا بنور سماح ويجودوا بجود دنا بالولى
يقظ قد رعى الانام بطرف رد عنه الردى بطرف عمى
يافعا شيد المعالى واوتى الـ حكم من قبل نبزة بصبى
يم جود جادت على الناس كفا ه فاغنته عن الحيا الوسمى
يمنت يمنها عميم ويسرى يسرها مسعد لكل شقى
يقسم الدهر بالشقا والعطايا بين يومى اقامة ومضى
يوم جود عطاوه يشبه الصبـ ح ويوم صباحه كالعشى
ينشر العدل فى البلاد فيطوى كل حرز بعدله الكسروى
يذبل فى الحلوم لكن فى الحر ب جرئ اخفه من بارى
يممت بى اليك يا واحد النا س قلاصى مجنبة كالقسى
يعملات بطيب ذكرك تجرى وبشعرى يسقن لا بالعصى
يشتهى ان ترى العراق وان تر تع فى روض شعبها الغابلى
يمنها اليوم فى حماك فلازلـ ـت فى يمن واق وعيش هنى

يا نع

يا نع العود واهب الوفد حاى الـ جود حتف العدو فتح الولى
تم هذا الديوان بعون الله الملك المنان على
يد افقر العبيد الى الله تعالى على ابن المرحوم محمد التقى
عفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين بحرمة
سيد المرسلين سيدنا ومولانا
محمد عليه افضل الصلاة
واتم التسليم
امين

امين

م

ملك الفقير محمود محمد البدرو